

الفصل الثانى

المتاحف الفنية

أنشئ المتحف سنة ١٩٣٧ ، واختير له مبنى مؤقت بالقرب من كوبرى الخديوى إسماعيل ، فى شارع الشيخ بركات بقصر الدوبارة ، ومن ثم نقل المتحف بعد ذلك إلى قصر الحرم بالقلعة (لوحة ٣٨) ، وافتتح رسمياً فى نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على وفاة المغفور له إبراهيم باشا . وبالمتحف عدة أقسام هى :

**المتحف
الحربى
بالقاهرة**

- ١ - قسم الملابس العسكرية .
- ٢ - القسم المصرى القديم .
- ٣ - قسم العصور الوسطى .
- ٤ - قسم محمد على الكبير وخلفاؤه .
- ٥ - قسم السودان .
- ٦ - قسم المعلومات العامة .

مكتبة المتحف :

- ١ - بالمكتبة آلاف من الكتب العربية والإفرنجية تبحث فى التاريخ المصرى على مر العصور وجغرافية وادى النيل .
- ٢ - مجموعة من الكتب العسكرية التى طبعت فى مصر منذ أواخر عهد محمد على باشا والخديوى إسماعيل إلى يومنا هذا .
- ٣ - مجموعة نفيسة من الكتب والمجلات العسكرية والخرائط .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤٤ .

٤ - مكتبة مهداة من المغفور له الأمير عمر طوسون .

٥ - وأخيراً مكتبة الدكتور عبد الرحمن زكى الذى شغل منصب مدير المتحف .

ولاشك أن أمة تتوغل جذورها فى القدم ، ولا يخلو تاريخها من أحداث الحرب والجهاد ، ومثل هذه الصور من ذكريات المجد والفخر ، ومخلفات النضال .. لابد من أن تودع فى « المتاحف الحربية » ، والجيش المصرى له باع طويل فى تاريخ الجندية ، ومجد لا حد له اكتسبه عن جدارة واستحقاق من خلال انتصاراته الرائعة فى ميادين القتال ، تلك المعارك التى خاضها منذ العصر الفرعونى حتى حرب السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ م ، ومن هنا يصبح المتحف الحربى عنواناً لمجد مصر التليد خلال جميع العصور المختلفة من فرعونية وإسلامية وحديثة ومعاصرة .

ولاتكاد تخلو عاصمة من عواصم الأمم من متاحف الحرب ، ففى فرنسا يوجد عدة متاحف للجيش الفرنسى ، وفى بريطانيا عدة متاحف للجيش البريطانى ، وكذلك فى برلين وموسكو وفيينا وإستانبول ومدريد وروما وواشنطن ، وفى تلك المتاحف تهتم الدولة المنوطة بها المتحف عرض آثار جيوشها من معارك وأزياء وأسلحة .

وفى مستهل عام ١٩٣٧ م صدر مرسوم ملكى بإنشاء متحف حربى يعرض صور تاريخ مصر العسكرى منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث ، وأن يكون مقره قصر محمد على (قصر الحريم) المنشأ سنة ١٨٢٥ م .

ويشغل تلك القصور الضلع الغربى للقلعة ، ما يسمى بقصور الحرمك الثلاثة ، التى تشرف على جبل المقطم والخطابة وباب المدرج (مدخل القلعة) ، وأمر محمد على بإنشاء هذه القصور مبتدئاً ببناء القصر الأوسط ثم تلاه القصرين الشرقى والغربى ، وكان يحيط بها سور واحد هدم الآن مما جعل الحديقة تنكشف أمام القصر الأوسط . وهذه القصور الثلاثة تكاد تكون متشابهة فى تخطيطها ومسقطها الأفقى ، وإن طرأت بعض التغييرات على القصر الغربى ، وكانت سبباً فى فقدان جدرانه لنقوشها ، والسقوف العديدة لزخارفها التى تمثل الزهور والمناظر الطبيعية .

أولاً: القصر الشرقى (يسمى أحياناً بقصر الأيتام)

وهذا القصر أكبر القصور الثلاثة وأكثرها ثراء بالزخارف والنقوش الفنية ، وبنى هذا القصر لتربية الأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة أو العناصر المملوكية القديمة ، وذلك لإعداد ضباط الجيش المصرى الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية التى أنشأها محمد على وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوى ، ويطلق على هذا القصر « سراى الجوهرة » وهو ما يشاع خطأ على « الجوسق » الذى يقع خلف جامع محمد على ، ويتوصل إلى هذا القصر الشرقى من باب معقود بالواجهة القبلىة مكسو بالرخام الأبيض ذو الزخارف وتعلوه لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام « ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م » وما جاء فى هذه اللوحة « قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصراً جديداً كتحتفة ... وهو قصر كالجنة ياله من قصر بديع مزخرف » ، ولهذا الباب المعقود مصراع خشبى ذو خوذة صغيرة ، يؤدى إلى دركاة تؤدى إلى فناء بجداره الشمالى باب يؤدى إلى قاعة كبيرة ، ويوجد باب آخر يؤدى إلى دركاه توصل إلى فناء كبير يطل عليه واجهة القصر .

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى (شكل ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) هى قاعة الفسقية ، وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسيل رخامى تكتنفه عمد رشيقه من الرخام نقشت به زخارف على هيئة طيور تخرج من أفواهاها مياه تصب فى أحواض متدرجة تنساب فى قناة الفسقية التى تقع وسط القاعة ، وقد نقش جدران هذه القاعة برسوم ملونة تمثل جواسق خشبية وخمائل . ومن الملاحظ أن حنايا الإيوانات الأربعة نقشت بمناظر طبيعية ، ويوصل السلم المزدوج إلى قاعة علوية كبيرة بها أربعة إيوانات تتفرع منها حجرات ودهاليز توصل إلى باقى أجزاء القصر ، وتلى هذه القاعة قاعة أخرى مستطيلة على جانبيها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش باقية حتى الآن .



شكل (٣١) : مسقط أفقي للدور الأرضي للمتحف الحربي .

ثانياً : القصر الأوسط

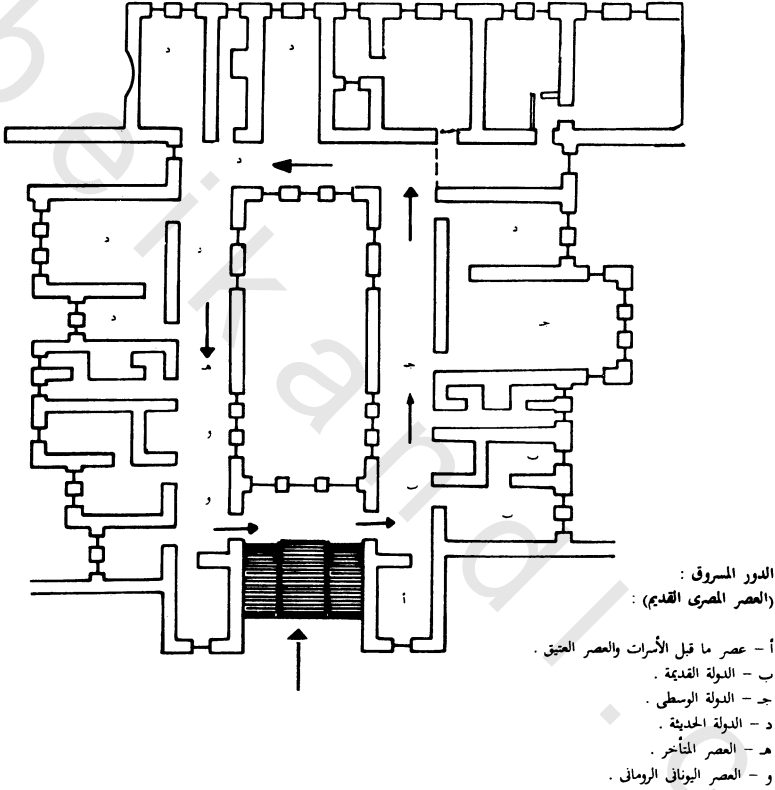
يوجد بالسور القبلى باب يودى إلى حديقة هذا القصر ؛ حيث توجد فسقية يعلوها جوسق ، ويتوسط واجهة القصر باب ذو مصراعين حليت حشواتهما بنقوش بارزة نباتية ويؤدى إلى سلم مزدوج يقودنا إلى الأدوار العلوية . والطابق الأرضى يحوى قاعة كبيرة؛ بأركانها الأربعة ثمانية حجرات احتفظت جميعها بنقوش، أسقفها التى نرى فيها تنوعاً بين الأشكال الهندسية وجدائل انتشرت بها الزهور . وبالطابق ذاته حمام يتكون من دهليز مستطيل مغطى بسقف محلى بزجاج ملون ، يليها باب يفضى إلى حجرة مقسمة إلى قاعة مكونة من إيوانين ودرقاعة بينهما ، والقسم الداخلى من الحمام هو بيت الحرارة، والسلم المزدوج المحمول على عمدة رخامية ضخمة يودى إلى الدور الثالث حيث نجد قاعة كبيرة بها أربعة إيوانات .

ثالثاً : القصر الغربى

يمتد السور الخارجى لهذا القصر مع القصر الأوسط ، حتى نصل إلى باب فى السور القبلى يودى إلى فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر المتصلة بباقي الواجهات، ويتوسطها باب يودى إلى القاعة الكبرى بالدور الأرضى ولذلك السلم المزدوج ، وبمائل تصميم هذا القصر القصرين السابقين .

وتتصل القصور الثلاثة بعضها ببعض عن طريق فناء ، وكل قصر به باب يوصل إلى القصرين الآخرين ، وقد تم ترميم هذا المتحف فى خلال سنة ١٩٧٨م قامت به هيئة الآثار بالاشتراك مع وزارة الدفاع المصرية .

وعالج هذا المتحف فى عرضه أفرع الجيش المصرى ، فقد خصص فى القصر الشرقى قاعة للمدفعية ، وثانية لمحمد على باشا ، والدور الأول للجيش فى العصر الإسلامى، فى حين خصص القصر الأوسط والغربى لتطور الجندية فى مصر عبر العصور .

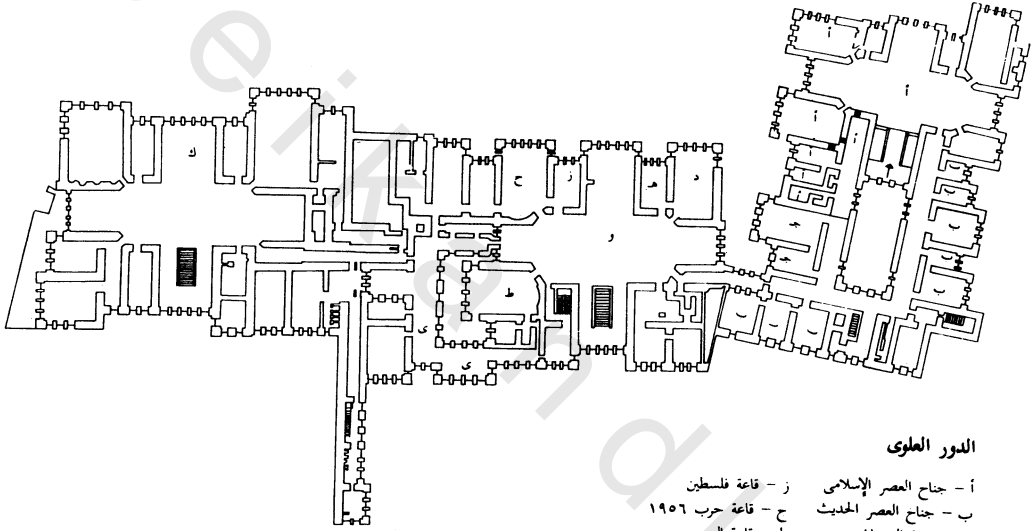


شكل (٣٢) : مسقط أفقى للدور المسروق فى المتحف الحربى .

وألحقت بالمتحف مكتبة ضخمة تحتوى على آلاف من الكتب العربية والأجنبية التى تهتم بمصر ونيلها وجغرافيتها ، ولاسيما التى يخص الناحية العسكرية وتطور فن الحرب ، وأيضاً مجموعة الخرائط التى كانت بمكتبة هيئة أركان الحرب المصرية سنة ١٨٨٢ م ، وهى مجموعة قام برسمها ضباط الجيش فى عصر الخديوى إسماعيل ، وأخيراً أضيف إليها مكتبة المرحوم الدكتور عبد الرحمن زكى تغمدہ الله برحمته وأسكنه فسيح جناته^(١) .

(١) للاستزادة انظر :

- عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية . القاهرة ، د . ن ، ١٩٩٨ .
- وزارة الثقافة / الهيئة العامة للكتاب : موسوعة مصر الحديثة ؛ تأليف عبدالحليم نور الدين . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦ / ج ١٠ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ .
- وزارة الدفاع / هيئة الآثار المصرية : المتحف الحربى القومى . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٧ .
- عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر والجمعيات العلمية . القاهرة ، د . ن ، ١٩٤٩ .



الدور العلوى

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| أ - جناح العصر الإسلامى | ز - قاعة فلسطين |
| ب - جناح العصر الحديث | ح - قاعة حرب ١٩٥٦ |
| ج - قاعة السودان | ط - قاعة اليمن |
| د - قاعة الجيوش الأجنبية | ى - قاعة الشهداء |
| هـ - قاعة وزراء الدفاع | ك - قاعة النصر |
| و - قاعة ثورة ١٩٥٢ | |

شكل (٣٣) : مسقط أفقى للدور العلوى للمتحف الحربى .

المتحف البحري فى قلعة قايتباى بالاسكندرية

Naval Museum, Kayet Bey Citadel, Alexandria

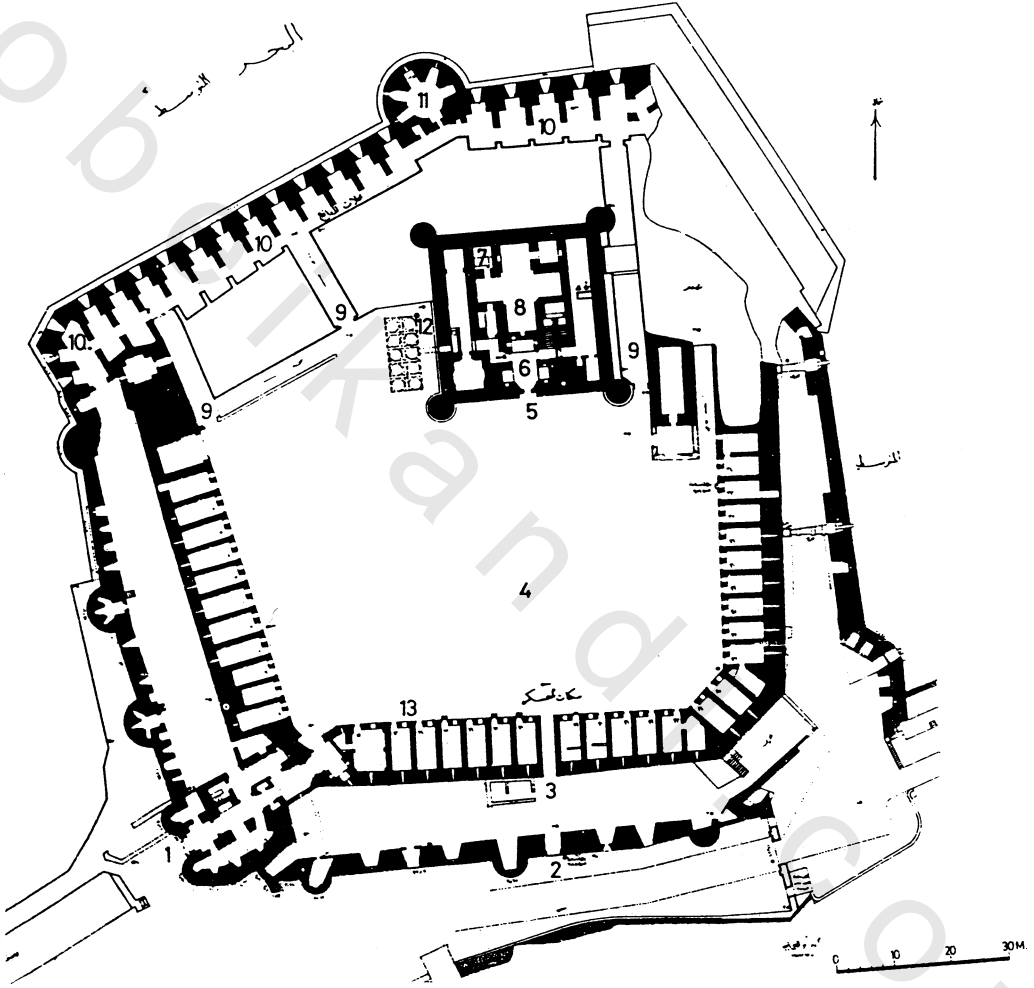
يوجد

هذا المتحف فى قلعة قايتباى بالإسكندرية (لوحة ٣٩) ، وأنشئت هذه القلعة سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) ، ويقال إن الزلزال الذى عم مصر سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) أيام السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى أمر بترميمه ، الذى تهدم بدوره عام ٧٧٧ هـ (١٣٧٥ م) . وفى سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) زار السلطان قايتباى مدينة الإسكندرية ، وتوجه إلى موضع المنار القديم ، وأمر أن يشيد على أساسه القديم طابية (قلعة) ، عرفت بعد ذلك بقلعة قايتباى ، وذكرت المصادر التاريخية أن السلطان صرف على بنائها أكثر من مائة ألف دينار ، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة للصرف من ريعها على تلك القلعة ، وما زالت قائمة إلى الآن تقاوم عوادم الزمن^(١) .

ويتكون برج قلعة قايتباى من طابقين غير الطابق الأرضى (شكل ٣٤ ، ٣٥) ، إذ يتكون الطابق الأرضى للبرج من مدخل رئيسى للبرج ثم الدركاه ثم المسجد وإلى جوار البرج نجد الزلاقة الصاعدة للطابق الأول من القلعة ، وإلى جوار القلعة يوجد صهريج مبنى فى تخوم الأرض ، يلى ذلك الطابق الأول والثانى الذى يوجد به مجموعة من الطابق لسكن الجنود ، هذا بالإضافة إلى سكن الجنود بالقلعة خارج البرج .

ويمثل هذا المتحف مختصراً لما قدمته مصر للإنسانية من قيم حضارية منذ أقدم العصور حتى وقتنا هذا عن طريق البحر ، فى مجال التبادل الاقتصادى ، والفنون ، كما يظهر ذلك فى بعض المعارك البحرية التى خاضتها أساطيل الشعب المصرى ضد الغزاة الأجانب للدفاع عن حضارتها ، ومن أجل هذا النشاط البحرى أنشئ هذا المتحف فى

(١) هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى الإسكندرية ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م . القاهرة ، الهيئة ، د.ت. دون ترقيم .



شكل (٣٤) : مسقط أفقى لقلعة قايتباى بالاسكندرية

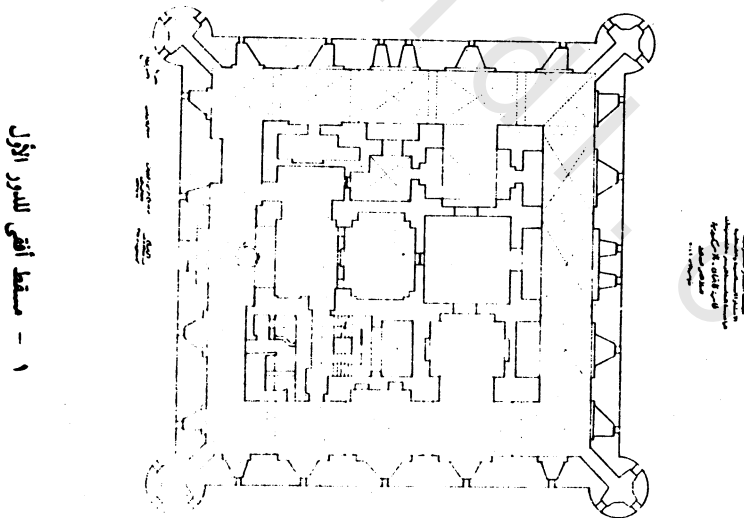
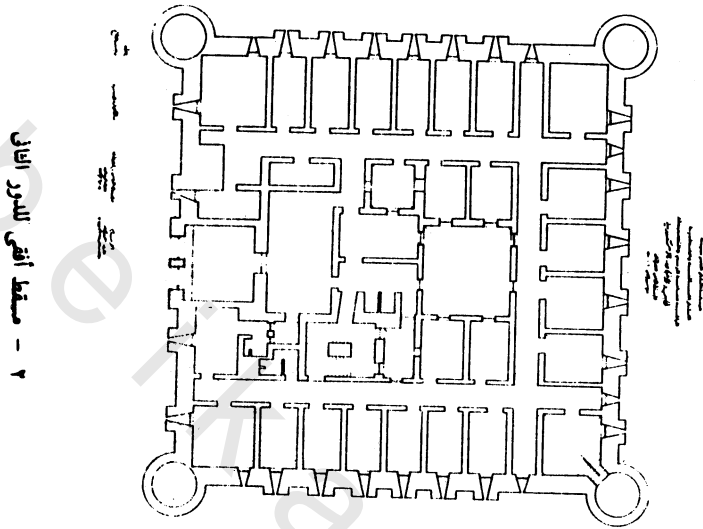
قلعة قايتباى الأثرية بالإسكندرية ، عرضت بها أهم أمجاد البحرية المصرية التى حققتها مصر على مر العصور ، وثبتٌ للشعب المصرى يكون نبراسا له فى بناء المستقبل يهتدى به ، ومكان يحتوى جل أحداث تاريخنا البحرى القومى^(١) .

ويتكون المتحف من طابقين ، الطابق الأول به مدخل المتحف الرئيسى وصالتين ، زود المدخل الرئيسى للمتحف بنموذج لمركب فرعونية ، ونموذج مركب إسلامى ، ولوحة تمثل الرئيس جمال عبد الناصر يستعرض الأسطول ، ثم نجد الصالة الأولى والثانية للوحات وديورامات مراكب قدماء المصريين منذ المراكب المصنوعة من سيقان البردى بالأسرة الخامسة ، ماراً بأسطول حتشبسوت لبلاد بونت (الصومال الحالية) بالأسرة الثامنة عشر ، حتى أسطول رمسيس الثالث نقلا عن جدران معبد هابو بالدولة الحديثة (الأسرة العشرون)^(٢) .

يلى ذلك الطابق الثانى وبه ثلاث صالات ، خصصت لعرض السفن فى العصور الإسلامية حتى العصر الحديث . فنجد الصالة الثالثة تمثل منارة الإسكندرية فى العصر البطلمى ، ثم ديوراما ولوحات لأول غزوة بحرية فى الفتوح الإسلامية لجزيرة قبرص سنة ٢٨ هـ (٦٤٨ م) ، ثم معركة ذات الصواري سنة ٣٥ هـ (٦٥٥ م) ، وتنتهى بنموذج لمركب من القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، ثم تبدأ الصالة الرابعة يعرض ديوراما لموقعة نفارين البحرية للفنان محمد مصطفى ، ونموذج لغليون (مصر) أنشئت بالإسكندرية عام ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) ، ومن ثم أصبحت سفينة أمير البحر عام ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) ثم نجد نموذجا لحفل افتتاح قناة السويس فى عصر الخديو اسماعيل عام ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ونموذجا آخر لفنار رأس التين ، المنشأ سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) الذى يبلغ ارتفاعه ١٨٠ قدما (المرئى ١٩ ميل) . وخصصت الصالة الخامسة لعرض لوحات رموز

(١) وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م . ص ٣ ، ٤ .

(٢) دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى . ص ٥ ، ٦ .



(شكل ٣٥) : مسقط أفقى للدورين الأول والثانى من المتحف البحرى

وشهداء مصر الحديثة ، بدءاً بتمثال نصفى للرئيس جمال عبد الناصر ، ثم لوحة لخروج الملك فاروق بعد عزله على الباخرة المحروسة فى ٢٦ من يوليو ١٩٥٢ م . ثم لوحات للشهيد جلال الدين الدسوقي (١٩٢٧ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد إسماعيل فهمى ، والشهيد صبحى نصر (٢٩ - ١٩٥٦ م) ، والشهيد جُول جمال (٣٣ - ١٩٥٦ م) وغيرهم كثير من شهداء مصر الأبرار اللذين زادوا بأرواحهم الطاهرة عن مصرنا العزيزة^(١) .

(١) دليل المتحف البحرى بقلعة قايتباى بالإسكندرية . ص ص ٩ - ١٢ .

- هيئة الآثار المصرية : قلعة قايتباى ؛ الإسكندرية ٨٨٢ هـ (١٤٧٧ م) . القاهرة ، الهيئة ، د.ت .

- وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : دليل المتحف البحرى ؛ قلعة قايتباى بالإسكندرية . القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠ م .

متحف البريد بالقاهرة

المتحف سنة ١٩٣٤ بمناسبة انعقاد مؤتمر البريد العالمى العاشر بالقاهرة^(١) .
وافتح رسميا فى ١٨ من يناير سنة ١٩٤٠ ، ويدير المتحف مدير إدارة
المحفوظات بمصلحة البريد .

أنشئ

أقسام المتحف

ينقسم المتحف إلى اثنى عشر قسمًا ، على أن أهم تلك الأقسام هو القسم
التاريخى ؛ الذى يعرض فيه مجموعة من أوراق البردى المتمثلة فى الرسائل القديمة ،
والوثائق ، وعقود الزواج ونقل البريد ، واللوائح البريدية . . . ، وقسم الطوابع
البريدية ، والأوراق المتنوعة والكلشيهات ومجموعات طوابع البريد المصرية والعربية
والأفريقية والأوروبية والآسيوية والأمريكية والأسترالية وقسم أدوات البريد من
موازين وحقائب ومفاتيح وصناديق وقسم آخر للملابس التى يرتديها موظفو
البريد ، وقسم الإحصائيات والرسوم البيانية والصور التاريخية ، وقسم للنقل ، وقسم
تطور البريد الجوى والبريد الأجنبى ، وقسم الأختام والبصمات ، وقسم الصور
والمطبوعات ، وقسم مكتبة المتحف^(٢) .

على أن أهم محطات البريد بين القاهرة ومراكز القطر ، كان فى عهد محمد على
وكان يتم بواسطة السعاة المشاة ، وكانت أعمال البريد موكولة إلى رجل من القاهرة
يدعى الشيخ عمر حمد ، ثم خلفه حسن البديهى ، ومهمته تنحصر فى توزيع العمل
على السعاة ، وتسليم الرسائل الواردة من الأقاليم إلى الموظفين المختصين فى القلعة ،
ولم يقصد بهذا البريد نقل رسائل الجمهور ، بل كانت خاصة بالرسائل الحكومية ،
وعلى الأفراد أن يبعثوا برسائلهم مع رسل على نفقتهم الخاصة . وآلت تلك المهمة على

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور التحف فى مصر . . . ص ٩٩ - ١٠١ .

عائق الحكومة فى نقل تلك الرسائل إلى اتحاد القطر ، ووضعت لذلك رسوما ، أما الرسائل خارج القطر ، فكانت ترسل عن طريق ربانة السفن ، أو مكاتب البريد الأجنبية التى أنشئ أقدمها فى سنة ١٨٣١ م . انشأ كارلو ميراثى ادارة البريد على ذمته لتصدير واستلام الخطابات المتبادلة مع البلدان الأجنبية ، ثم أنشئت البوستة الأوروبية لنقل وتوزيع مراسلات الحكومة والأفراد سنة (١٨٤٢م) ثم توسعت هذه الشركة فى أعقاب إنشاء الخط الحديدى (١٨٥٤م) ، وتوالى بعد ذلك انشاء المكاتب البريدية ، وفى سنة (١٨٦٤م) ابتاع الخديوى إسماعيل هذه الشركة وعين لها «موتسى بك» مديراً ، والحقت مصلحة البريد فى أول أمرها بوزارة الأشغال ، ثم ألحقت بعدة وزارات بعد ذلك^(١) .

وبعد صدور أول طابع بريد فى مصر سنة ١٨٦٦ م ، وضعت مصلحة البريد ثلاثة عشر صندوقاً للمراسلات فى أنحاء القاهرة فى : محطة السكك الحديد - الأزبكية بجوار الضبطية - خان الخليلي - الجمالية - باب الشعرية - خان أبى طاقية - الغورية - بوابة زويلة (باب المتولى) - باب الخلق - بولاق بجوار قصر إسماعيل باشا - بجوار أبى العلا - مصر القديمة ، واشترطت المصلحة ألا يوضع بهذه الصناديق وصناديق المكاتب الأخرى بالأقاليم غير الخطابات المرسلة إلى الوجه القبلى والخارج ، فكان يتعين تسليمها فى مكاتب البريد يدأ بيد . وتوضع عليها طوابع مصرية إلى الإسكندرية ، ثم طوابع أجنبية من نوع «طوابع المكان المرسلة إليها»^(٢) .

نشاط المتحف

ساهم المتحف فى معرض الطوابع الأول الذى عقد بالقاهرة فى أوائل سنة ١٩٤٦ ، وبهذه المناسبة وضع المتحف مذكرة تاريخية باللغتين العربية والفرنسية عن طوابع البريد المصرية منذ إنشائها .

وساهم - أيضاً - فى تنظيم طوابع البريد الأجنبية الخاصة ببريد سوريا ، فأوفد المندوبين الإخصائيين فى عمل الطوابع الأجنبية إلى دمشق حيث قاما - فى زهاء شهرين - بإتمام تنظيم طوابع البريد الأجنبية الواردة لسوريا سنة ١٩٢٤ وإعدادها للعرض ، كما قاما بتدريب مستخدمى بريد سوريا على هذه العملية .

(١) عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٤١ .

(٢) عبد الرحمن زكى : دور المتحف فى مصر ... ص ١٠١ .

متحف هيئة السكة الحديد بالقاهرة

أنشئ

فى ٥ من يناير سنة ١٩٣٣ . وصنعت معظم نماذج المعروضات -
وهى أكثر من ٦٠٠ نموذج - بورش الهيئة ، ثم حصل المتحف على
طائفة من خيرة النماذج للسكك الحديدية الأجنبية ، وصنعت نسخ
منها بمصر .

اقسام المتحف

- ١ - قسم وسائل النقل قبل استخدام البخار .
 - ٢ - قسم عصر البخار وتطور السكك الحديدية فى العالم .
 - ٣ - قسم أجزاء القاطرات والعربات .
 - ٤ - قسم العدد والآلات .
 - ٥ - قسم هندسة السكة والأشغال .
 - ٦ - قسم الكبارى .
 - ٧ - قسم الإرشادات والإنارة .
 - ٨ - قسم الإحصائيات .
 - ٩ - قسم التلغرافات والتليفونات واللاسلكى .
- وقد وضع فى كل قسم ما يخصه من الصور الشمسية والرسومات البيانية والخرائط
المجسمة المضاءة والوثائق التاريخية .

مكتبة المتحف :

تحتوى المكتبة على آلاف المجلدات والمحفوظات والوثائق التاريخية والرسوم الهندسية
عن النقل فى مصر والخارج ، قديماً وحديثاً .

متحف الفن الحديث بالقاهرة

نشأة المتحف

نشأ المتحف فى أحضان جمعية محبى الفنون الجميلة المؤسسة سنة ١٩٢٠ ، وعرضت المقتنيات الفنية فى غرف قليلة من سراى تجران بشارع إبراهيم باشا ، ثم نقلت سنة ١٩٣٠ إلى سراى موصيرى بشارع فؤاد الأول وأطلق عليه اسمه الحالى . وفى سنة ١٩٣٥ نقل المتحف إلى سراى البستان بسبب زيادة المقتنيات ، وفى سنة ١٩٤٧ نقل إلى شارع شامبليون ، وأخيراً نقل إلى أرض الجزيرة الموقع الحالى للمتحف (لوحة ٨٥) .

موظفو المتحف

وبالمتحف كثير من التحف التى لا تقدر بثمن وهى :

- ١ - ٧٠٠ صورة زيتية .
- ٢ - ٣٠٠ صورة حفر « جرافير » .
- ٣ - ١٥٠ تمثالا .
- ٤ - ١٢٠ ميدالية .
- ٥ - ٣٥ آنية متنوعة .
- ٦ - ١١ قطعة أساس .
- ٧ - مكتبة تختص بالفنون ، وتهتم دارس الفنون .

متحف الحضارة المصرية بالقبة السماوية

أمر

بإنشاء هذا المتحف الملك فاروق الأول سنة ١٩٣٩ ، وسرعان ما شكل محمد طاهر باشا هيئة للتنفيذ ، وتضافرت فى تنفيذ هذا المتحف جهود العلماء المؤرخين والجغرافيين ورجال الفنون المصريين والزخرفيين ، وأمناء المتاحف الخبراء بشئون العرض والتنسيق ، والعمال المهرة . وكان الهدف الرئيسى لهم إظهار وحدة التاريخ ، ووحدة الحضارة فى وادى النيل ، وإبراز عظمة كل عصر وطابعه الخاص . ولتحقيق هذا الأمر بطريقتين : الأولى توكيد أمور مشتركة فى الأقسام كافة : أدوات الإنتاج ومظاهر حياة الأفراد والجماعات . فيستطيع الزائر أن يتتبع عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث . والطريقة الثانية تتلخص فى تخير موضوعات وحوادث تتصل بعصورها المختلفة ، وينتج عن ذلك إبراز صفات تلك العصور المختلفة ومظاهرها الحضارية فى العصر الفرعونى ، والبطلمى ، والإسلامى والعثمانى وعصر محمد على الكبير ، وافتتاح قناة السويس .

واستخدم فى هذا المتحف كل ما أنتجه العلم من وسائل الإيضاح العصرية والمجسمات والألواح المصورة والتماثيل وتقريب الإحصاءات والبيانات بالرسوم الملونة ، وقد قسم المتحف إلى عدة أقسام :

١ - عصر ما قبل التاريخ : وقام بإنشائه مصطفى عامر بك ، وقد عرضت فيه طرق الحياة فى السنوات التى سبقت عام ٣٠٠٠ ق.م ، ويحتوى على تماثيل وديورامات ونماذج تمثل الإنسان الأول والزراعة والصيد .

٢ - العصر الفرعونى : وقام بإنشائه دكتور إيتين دريتون والأستاذ محرم كمال ، وأهم معروضاته : نموذج معبد الكرنك ، وديورامات رمسيس الثالث تحيط به حاشيته وهو يستعرض الأسرى . وديورامات موقعة قادش بين المصريين والحيتيين ، وأخرى لجامعة عين شمس . وأخرى تمثل الحياة الزراعية والصناعية والتجارية ، ولوحات تبين

الصيد وحفلات الرياضة والطقوس الدينية، وبعض الخرائط التى تبين الإمبراطورية المصرية فى عهد تحتمس الثالث، وأخرى لفروع النيل الموصلة بين النيل والبحر الأحمر.

٣ - **العصر الإغريقى الرومانى** : أنشأه د. بيير جوجيه ، والأستاذ الدكتور إبراهيم نصحى ، وأهم معروضاته ديورامات تمثل زيارة الإسكندر الأكبر معبد الوحى فى سيوة ، وأخرى لميناء الإسكندرية والفنار ، ومعبد إدفو وجزيرة فيلة ، بالإضافة للوحات لمكتبة الإسكندرية ، وعودة جيش بطليموس الرابع منتصرا من معركة رفع ، وأخرى تمثل الحرف والصناعات وآثار تونة الجبل . ومن الخرائط تخطيط مدينة الإسكندرية ، والإمبراطورية فى عهد بطليموس الثالث .

٤ - **عصر الحضارة القبطية** : وقام بإنشائه الدكتور جبرة والأستاذ توجومينا . وأهم ديوراماته : حفلة الزفاف وزيارة القديس أنطونيوس للأبنا بولا ، وشرقية باويط ، ولوحة تمثل العالم المصرى أورييجا نوس يلقى درسا على طلبة مدرسة الإسكندرية ، ومثلها تبين الصناعات فى الأديرة كالنسيج والنجارة وصناعة الخبز .

٥ - **العصر الإسلامى** : أنشأه الأستاذ جاستون فييت والدكتور زكى محمد حسن ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . وأهم ديوراماته : فتح مصر ، بستان خمارويه ، الجامع الأزهر ، مجلس الملك ، بيمارستان إسلامى ، استقبال الغورى لسفير البندقية ، واللوحات : استقبال الفاطميين بأول العام ، فتح صلاح الدين لبيت المقدس ، موقعة المنصورة ، المحمل ، قناطر المياه .

٦ - **العصر العثمانى** : وقام بإنشائه الدكتور المرحوم عبد الرحمن زكى ، والأستاذ حسن عبد الوهاب . ومن ديوراماته : حفل وفاء النيل ، على بيك الكبير يستعرض الجيش ، حفلة ألعاب فروسية ، حمام تركى ، ومن لوحاته : شاطئ ميناء بولاك ، قصبة رضوان ، سبيل وكتاب خسرو باشا ، حفلة عرس ، ومن المجسمات : بيت جمال الدين الذهبى يقاهرة المعز ، مسجد سنان باشا ببولاك .

٧ - **الحملة الفرنسية** : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال ، ومسيو

مونيه، ومن ديوراماته : مراد بك أحد زعماء المماليك ، مصطفى باشا قائد القوة التركية التى حاولت طرد الفرنسيين من مصر ، بركة الألبانية فى عهد الحملة الفرنسية ، المجمع العلمى ، لوحة معبد أنس الوجود ، ولوحة حجر رشيد ، وخريطة للإسكندرية ومثلها للقاهرة .

٨ - العصر الحديث والمعاصر : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غريال ، والدكتور حسين حسنى باشا ، والدكتور عبد الرحمن زكى ، والأستاذ محمد قاسم ، والدكتور محمد رفعت ، ومن ديوراماته : محمد على يستعرض الأسطول ، محمد على يستعرض جيشه ، القناطر الخيرية ، مجلس الشورى ، مجلس شورى النواب ، زراعة القصب وصناعة السكر ، خزان أسوان ، ولوحات أخرى تحكى تاريخ مصر .
وما زال هذا المتحف يحكى تاريخ حضارة مصر عبر العصور المختلفة .

متحف الجواهرات الملكية Royal jewelry Museum

يقع

هذا المتحف فى مدينة الإسكندرية ، ويشغل قصر الأميرة فاطمة الزهراء إحدى أميرات تلك الأسرة ، وكرمية الأمير حيدر فاضل ، ابن الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل ، وقد شيدت السيدة زينب كريمة على باشا فهمى ووالدة فاطمة الزهراء هذا القصر فى عام ١٩١٩ م ، وأكملت بناء الأمير فاطمة الزهراء^(١) .

وبنى القصر وفق طراز التغريب فى العمارة الإسلامية فى نهاية القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجرى (١٩ - ٢٠ م) . ومتأثرا بالعمارة الأوروبية (لوحة ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، وقد شغل مساحة قدرها ٤١٨٥ م^٢ تقريباً محاطة بالحدائق الجميلة التى تضى جمالاً على جماله ، ويتكون القصر من جناحين ، الشرقى يتكون من قاعتين وصالة فى صدرها تمثال لصبى من البرونز ، يليه لوحة فنية من الزجاج الملون المعشق بالرصاص ، ومرسوم بمنظر طبيعية (لوحة ٤٦) . والجناح الغربى يتكون من طابقين ، يشتمل الطابق الأول على أربع قاعات وصالة ودورة مياه ، أما الطابق الثانى فيتكون من أربع قاعات أيضاً ، يلحق بهم ثلاثة حمامات كسيت جدرانها بترابيع القاشانى المزخرف بصور آدمية ورسوم نباتية ، ويربط بين جناحي القصر بهو داخلى مزخرف بلوحات فنية متمثلة فى عشرة أبواب من الزجاج الملون والمعشق بالرصاص . وللقصر بדרوم يتكون من ثلاث قاعات ومطبخ ودورة مياه ، وخصص هذا البدروم لخدمات القصر^(٢) . وقد رسمت على جدران قاعات القصر وأبهائه اللوحات الفنية ذات المستوى الرفيع (لوحة ٤٤) ، وحليت جدرانه وأسقفه بلوحات فنية زيتية تصور مشاهد وقصصاً تاريخية ومناظر طبيعية متنوعة^(٣) .

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف الجواهرات الملكية . القاهرة، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ . ص ٧ ، ٨ .
- أيمن عبد العاطى أحمد مجاهد : متحف فاطمة الزهراء (متحف مجوهرات أسرة محمد على) .
مجلة المتحف ، الكويت ، س٣ ، ع٣ ، يناير - مارس ١٩٨٨ . ص ١٨ - ١٩ .
(٢) المرجع نفسه . ص ٨ .
(٣) المرجع نفسه . ص ٨ ، ٩ .

أما نوافذ القصر فقد زينت بلوحات فنية من الزجاج الملون والمعشق بالرصااص والتى تمثل أيضاً قصصا تاريخية رسمت بالأسلوب الأوروبي ، وجعلت أرضيات القصر من خشب القرو والماهوجنى والبلووط داخل إطارات من أخشاب البلندر والورد والجوز التركى ، وهى فى أغلبها مشغولة بأعمال الماركرى ، وتعد نموذجا فنيا فى تنسيقها وإبداعها^(١) ، والكل يعمل فى منغومة واحدة ، ووحدة فنية متناسقة وانسجام فنى .

وحول القصر إلى متحف للمجوهرات الملكية (لوحة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) بعد صدور قرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٨٦ م ، الذى ينص بتخصيص قصر الأميرة فاطمة الزهراء ليكون متحفا لمجموعة المجوهرات الخاصة بأسرة محمد على^(٢) وتأكيدا لمواد قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ م^(٣) . والحق أن قرار رئيس الجمهورية يعكس اهتمام الدولة وعلى رأسها رئيسها السيد محمد حسننى مبارك للحفاظ على التراث والعناية والحماية له .

ونظراً للأهمية الفريدة لمقتنيات المتحف من المجوهرات التى لا تقدر بثمن ، فقد فرضت تلك الرؤية القومية ، الضمانات الأمنية الحافلة بأحدث الأساليب العلمية كضرورة للحفاظ على هذا التراث الغالى ، وقد تمثلت فيما يلى :

١ - التسجيل العلمى للمجوهرات قبل العرض وعمل سجلات تشمل تقرير المجوهرات من جميع الزوايا ، ووصفها وصفا دقيقا ، بالإضافة لحفظها على ميكروفيلم والكمبيوتر ، وبالأشعة الضوئية المتداخلة والتى تستخدم لأول مرة فى مصر فضلاً عن وزنها وقياس أبعادها بكل دقة .

٢ - تم تصميم خزانات العرض بالمواصفات الأمنية المطلوبة ، وزودت بأجهزة إنذار تعمل عندما تتأثر المعروضات بالاهتزاز أو اللمس .

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات . ص ٩ .

(٢) المرجع نفسه ، دون ترقيم .

(٣) انظر الفصل الرابع من الباب الثانى من هذا الكتاب .

٣ - تم تزويد أبواب ونوافذ القصر الرئيسية والفرعية بأجهزة الإنذار ووسائل التأمين المختلفة .

٤ - تزويد المتحف بدوائر تليفزيونية مغلقة ، يمكن بها مراقبة وتسجيل حركة الزيارة داخل وخارج المتحف .

٥ - تم تأمين وحماية جميع الأبواب والشبابيك بستائر قوية من الصلب المعالج ، وروعى فى تصميمها أن تتناسب مع الشكل العام لواجهة القصر .

٦ - زود المتحف بغرفة جعلت كخزينة مؤمنة ضد السرقة والحريق مع تزويدها بأجهزة الإنذار اللازمة ، فضلا عن اتباعها أحدث وسائل التأمين العالمية .

٧ - تدريب أفراد الأمن على حماية المتحف ومعرضاته بمستويات راقية من التدريب .

٨ - وجود وحدة كلاب بوليسية فى حديقة القصر بعد غلقه لتأمين المتحف من الخارج والمراقبة الليلية ^(١) .

وقد تم تقسيم القصر إلى عشر قاعات ، عرض فيها مقتنيات المتحف من المجوهرات التى تخص أسرة محمد على باشا ^(٢) وموزعة كالتالى :

١ - مجموعة من التحف خاصة بمؤسس الأسرة العلوية .

٢٠ - مجموعة من التحف الذهبية وصور بالمينا للخديو إسماعيل وتوفيق .

٣ - مجموعة من التحف الذهبية ومجوهرات من الأحجار الكريمة للملك فؤاد .

٤ - مجموعة من التحف الذهبية ومجوهرات من الأحجار الكريمة للملك فاروق والملكة نازلى .

(١) هيئة الآثار المصرية : متحف المجوهرات الملكية . ص ص ١١ - ١٣ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٣ - ١٥ .

٥ - مجموعة من التحف الذهبية والأحجار الكريمة خاصة بالملكة فريدة زوجة الملك فاروق .

٦ - مجموعة من التحف الذهبية والأوسمة والنياشين والميداليات التذكارية خاصة بالملكة ناريمان .

٧ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ والبلاتين المرصع بالماس خاصة بالأميرتين فوزية ، وفائزة أحمد فؤاد .

٨ - مجموعة من التحف الذهبية المرصعة بالماس واللؤلؤ خاصة بالأميرتين سميحة وقدرية حسين كامل .

٩ - مجموعة من التحف الخاصة بالأميرين يوسف كمال ، ومحمد على توفيق .

فضلا عن مجموعات أخرى من المجوهرات عرضت بأسلوب راقٍ ، واستخدمت الإضاءة التى تعتمد على التوجيه الضوئى المباشر للقطع المعروضة دون تأثر تلك التحف بهذا الضوء ، وزودت فترينات العرض بالبطاقات الشارحة باللغتين العربية والإنجليزية . ومن هذا وضع متحف المجوهرات الملكية على الخريطة الثقافية والسياحية .

متحف المركبات التاريخية بالقاهرة (المركبات الملكية)

يقع

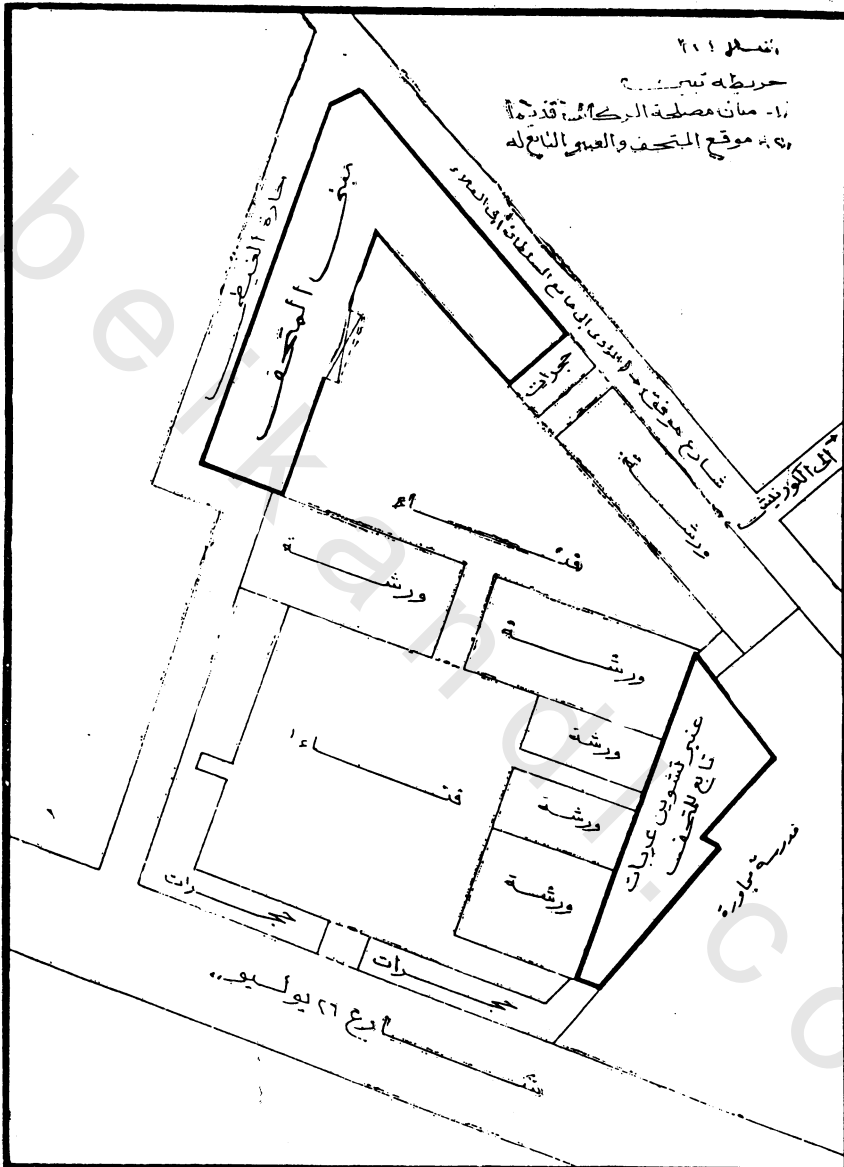
هذا المتحف فى شارع ٢٦ يوليو بجوار مسجد السلطان أبو العلاء بحى بولاق (شكل ٣٦) ، ويعتبر هذا المتحف من أندر المتاحف التاريخية فى العالم ، ولا سيما أنه لا يوجد هذا النوع من المتاحف سوى فى بلاد النمسا ، وفرنسا ، وروسيا ، وإنجلترا .

ويرجع فضل إنشاء هذا المتحف إلى عهد الخديو إسماعيل باشا ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فقد أمر بإنشاء مبنى خاص بالمركبات الخديوية والخيول ، وجعل لها إدارة خاصة سميت بمصلحة الركائب الخديوية . واستمرت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٢ م) ، عندما أصبحت مصر مملكة وتلقب السلطان فؤاد بالملك فؤاد ، ومن ثم تغير الاسم إلى مصلحة الركائب الملكية ، وأضاف الملك فؤاد الأول سنة ١٢٤٧ هـ (١٩٢٨ م) مبنى آخر ضمه إلى بيان إدارة الاسطبلات ، وهذا البناء الذى تحول فيما بعد إلى المتحف ، وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م المباركة تحول المبنى إلى متحف تاريخى ، ضم إلى مجموعة المتاحف التاريخية ، التابعة لهيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار حاليا) ، والذى يضم مجموعة نادرة من العربات الملكية التى استخدمها ملوك مصر من أسرة محمد على ، فضلا عن العربات التى استخدمت فى فتح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م)^(١) .

وتضم مصلحة الركائب الملكية فى خلال عهده الملك فؤاد الأول ١٣٤١ - ١٣٥٥ هـ (١٩٢٢ - ١٩٣٦ م) ، والملك فاروق ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) ثلاث إدارات ملكية^(٢) هى :
١ - إدارة المعسكرات الملكية .

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية ، مراجعة ضياء أبو غازى . القاهرة ، الهيئة العامة للطابع الأميرية ، ١٩٨٣ . ص ٩ .

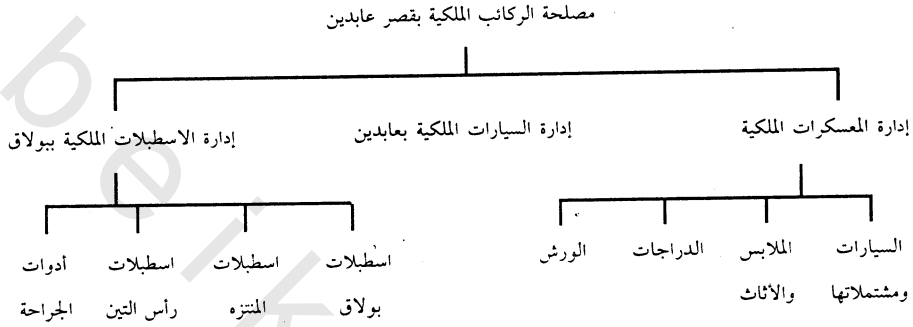
(٢) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات . ص ١٢ ، ١٣ .



شكل (٣٦) : خريطة تبين موقع المتحف فى بولاق أبو العلا بالقاهرة
(متحف المركبات الملكية)

٢ - إدارة السيارات الملكية .

٣ - إدارة الاسطبلات الملكية .



وكانت مباني المتحف عبارة عن عنابر للعربات واسطبلات الخيول وحجرات خاصة بإعداد أطقم الخيل ، وورش خاصة بإعداد (حدو) الخيل ، فضلا عن وجود مخازن متنوعة الأغراض وسكن لمبيت سائقى العربات ومكاتب الإدارات والعاملين ، وحجرات خاصة بالإسعاف ، وما زال هناك فناءان لإعداد المركبة وتجهيزها قبل الرحيل . وفى عام ١٢٨٩ هـ (١٩٦٩ م) استولت محافظة القاهرة على ثلاثة أرباع المباني ، ولم يبق من مباني المتحف إلا مبيان فقط ، تكدست فيهما عربات المتحف ، وقامت هيئة الآثار المصرية فى عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٨ م) ، بتنظيم المتحف وإعداده للفتح والزيارة بالرغم من ضيق المساحة المخصصة للمتحف ، ومن ثم انتخب أهم المركبات والملابس والأطقم لعرضها^(١) ، ومن ثم شونت باقى العربات التى لم يتم عرضها فى المتحف والحفاظ عليها ، وكان المخرج من ذلك ، قيام الهيئة بعمل متحف للمركبات الملكية فى القلعة ، هذا بالإضافة إلى أن المباني التى استولت عليها محافظة القاهرة مهمة جداً ، لأنها تعتبر

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٤ .

المثل الباقي لإدارة الاسطبلات الملكية ، من الناحية المعمارية ، وأثراً تاريخياً من عصر الخديو إسماعيل^(١) .

ومدخل هذا المتحف يفتح على شارع ٢٦ يوليو ، ومعقود الشكل ، ويشغل هذا العقد تفريقات حديدية على زوج من الخيل متقابلين فى وضع القفز ، وعلى يمين المدخل نجد لوحة تأسيسية للمتحف تحمل اسم المتحف .

ويتكون مبنى المتحف من طابقين ، الطابق الأول به صالة ذات نوافذ زجاجية والتي تحتوى على المركبات والبانوراما المتحفية ، والطابق الثانى نصل إليه عبر عناصر نقل الحركة وهى السلالم ، وهو عبارة عن صالة أقل اتساعاً من صالة الدور الأرضى ، وهى ذات نوافذ زجاجية ، وبها فترينات العرض والدواليب الزجاجية التى تحفظ الأطقم الخاصة بالخيول والملابس ومستلزماتها ، فضلاً عن وجود تابلوه عرض ملابس التشرقيات .

وبالمتحف ثمان وسبعون عربة ملكية ذات قيمة تاريخية وأثرية ، وتشكل اثنين وعشرين نوعاً كان معظمها من دول أوروبية لحكام مصر من أسرة محمد على ابتداءً من عهد الخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، وحتى نهاية عهد الملك فاروق الأول ١٣٥٥ - ١٣٧٢ هـ (١٩٣٦ - ١٩٥٢ م) . ومن أهم تلك العربات عربة الآلاى الكبرى الخصوصى والتي أهداها نابليون الثالث والملكة أوجينى للخديو إسماعيل عند افتتاح قناة السويس سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ، بالإضافة إلى تلك البانوراما المتحفية الموجودة فى نهاية الصالة ، والتي تمثل شكلاً بديعاً للعربة الآلاى بألوانها المذهبة ، ويؤدى القائمون بالعمل عليها عملهم فى رشاقة وجمال ، وبملابسهم الجميلة الزاهية ، ولضيق مساحة العرض المتحفى اكتفى بتمثيل اثنين من الخيول كاملة الطقم والزينة بدلالة من خيول العربة التسع^(٢) .

(١) محمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٥ .

(٢) نفس المرجع . ص ص ١٦ - ١٧ .

ويحتوى الطابق العلوى على سبع فترينات وأربعة وعشرين دولابا عرض بها أنواع الملابس الخاصة بالتشريفات والأطقم الجلدية ومستلزماتها من أدوات الزينة بالإضافة إلى تابلوهات ملونة بالزيت والماء ، ومجموعات نادرة من رسومات هندسية تبين التركيبات الهيكلية لبعض العربات مع بعض قطاعات لأجزائها ، وقد عرضت الملابس فى تابلوه جميل داخل إطار كبير من الخشب ، يحتوى داخله نماذج ثمانى للإنسان من الجص بالحجم الطبيعى والزى الرسمى^(١) .

ومصادر تلك العربات من أماكن عدة ، فكانت تأتى إما عن طريق الإهداء من دول أوروبية فى شكل هدايا ، أو عن طريق الاستيراد بالشراء ، أو بواسطة لجان متخصصة تقوم بالمرور على ورش مشاهير التجار المصريين ، وانتقاء أجود وأحسن العربات ذات المواصفات الخاصة ويحدد سعر شرائها ، ثم تسحب إلى داخل ورش إدارة الاسطبلات الملكية فتعدل هياكلها ، وتجدد فراشاتها ، وتدهن بالطلاء اللازم ، ثم توضع عليها التيجان الملكية الجاهزة ، أو ترسم عليها ، ومن ثم تصبح جاهزة للاستخدام ، وتحفظ بعد ذلك فى مصلحة الركائب بمبنى إدارة الاسطبلات الملكية داخل عنابر واسعة ترتب فيها حسب أهميتها وتغطى كل عربة بغطاء من التيل مرقم يكسوها تماماً ، ولا ينزع إلا عند الاستخدام . وأيضاً كانت تستورد الخيول من إنجلترا وأستراليا وقبرص والشام والسودان والحبشة وفرنسا^(٢) .

(١) محمد أحمد إبراهيم محمد : متحف المركبات التاريخية . ص ١٧ .

(٢) المرجع نفسه . ص ١٧ - ٢٠ .

متاحف قصر عابدين

افتتح

السيد الرئيس حسنى مبارك متاحف قصر عابدين بمناسبة أعياد انتصار أكتوبر سنة ١٩٩٨ م ، بعد أن قامت الدولة بالاهتمام بترميم القصر والحفاظ عليه فى أبهى صوره ، وتبعا لأحدث الأساليب المعمارية والفنية فى الترميم ، فعاد إليه بهاؤه ، ووجهه المشرق ، شاهدا على العصر ، يحكى لنا تاريخنا الماضى ، ورمزا مهماً لتاريخنا السياسى ، وصفحة جديرة بالاهتمام .

فقصر عابدين (شكل ٣٧) من أهم وأشهر القصور التى شيدتها أسرة محمد على باشا ، ومنذ بناءه أصبح مقراً للحكم فى مصر ، بعد أن كانت القلعة مقراً للحكم منذ سنة ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) حتى سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢ م) ، وظل مقراً للحكم بعد هذا التاريخ حتى قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ م ، وقد شهد خلال تلك الفترة أحداثاً مهمة لها دور كبير فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

وقد أمر بإنشائه الخديو إسماعيل سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) ، وبدأ سكناه رسمياً سنة ١٨٧٤ م ، ومهندسا هذا القصر هما «دى كوريل ول رسو» وعدد كبير من مهرة الصناع المصريين والإيطاليين والفرنسيين والروم^(١) . فشيد الخديو إسماعيل لينقل إليه مقر الحكم الرسمى من قلعة القاهرة إلى مركز العاصمة ، والتى كان يريد أن يجعلها قطعة من باريس ، وبلغت مصاريف بناء القصر حوالى ٧٠٠٠٠ جنيه^(٢) مصرى ، فضلا عن ثمن

(١) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف من محمد على إلى فاروق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ . ص ١٥ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل (١٨٠٥ - ١٨٧٩ م) ، القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٧ م . ص ٣٤٥ .

(٢) ذكر زميلى دكتور محمد حسام الدين إسماعيل أن بناء القصر بلغت تكاليفه من حيث البناء والنقوش ٦٦٥,٧٥٠ جنيه ، وتكاليف مباني السراى ٣٨ ألف جنيه إنجليزى ولعله يقصد هنا جنيهها استرلينيا .

للاستزادة انظر :



- | | | | |
|--|--------------------------------------|--|-------------------------|
| ■ متحف هدايا الرئيس مبارك | ■ ساحة المدافع | ■ متحف الأسلحة | ■ دعة ساحة الرئيس مبارك |
| ■ متحف الفضيات | ■ المقننات الخاصة والأوسمة والنياشين | ■ ١ - أسلحة بيضاء تاريخية | ■ حة نفقورة |
| ■ ١ - بنادق الصيد، هولاند، أند هولاند. | ■ ٢ - سيف التتويج | ■ ٢ - خناجر | ■ صريح مبنى بدران |
| ■ ٢ - الأوسمة والنياشين | ■ ٣ - أعمال محمد على باشا | ■ ٣ - أسلحة حداثية | ■ مكنة |
| | | ■ ٥ - ١٣ أسلحة نارية | |
| | | ■ حسب تطورها التاريخي والنصب التذكاري لأهم أعمال محمد على باشا | |

شكل (٣٧) : مسقط أفقى لمتاحف قصر عابدين بالقاهرة

الأثاث الذى بلغ حوالى مليونى جنيه ، ولنا أن نتصور حجم هذا المبلغ والإنشاءات معا إذا عرفنا أن عدد غرف القصر بلغت حوالى ٥٠٠ غرفة أو قاعة بالإضافة إلى الممرات^(١) .

ويعتبر قصر عابدين تحفة فنية رائعة نسبة إلى اللوحات الفنية والنقوش الجميلة ، وأهم ما فيه : الصالون الأبيض ، وصالون قناة السويس ، والقاعة البيزنطية ، وقاعة العرش ، وصالة الطعام الصغرى والكبرى ، وجناح السلامك ، وجناح الحرمك ، والمسرح الخاص بالقصر ، ويحيط بالقصر حدائق غناء فيحاء تفيض بالمتزهات ، وبالقصر الآن عدة متاحف مهمة^(٢) . ويعجز الوصف فى هذا المقام عن تقديم صورة هذا القصر وما يحتويه من عناصر معمارية مهمة فى القصور الملكية لأسرة محمد على ، وكذلك تحف فنية نادرة تحتويها متاحف هذا القصر .

والجدير بالذكر أن تسمية هذا القصر باسم عابدين يرجع إلى « عابدين بك »^(٣) أحد الأمراء الصناعى المماليك ، وكذلك وجود جامع عابدين الذى جدده عابدين بك فعرف باسمه ، وصار علما على الحى بأكمله ، وهو أمير اللواء السلطانى عابدين بك ، الذى كان يسكن بجهة سوقية صفية بالقرب من الزير المعلق ، ومن مآثره هذا الجامع

= - محمود محمد محمود : قصور وتحف . ص ١٦ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة . ص ٢٠٨ .

- محمد حسام الدين إسماعيل : مدينة القاهرة . ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(١) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف ص ١٦ .

- عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٢) محمود محمد الجوهري : قصور وتحف . ص ١٥ - ٤٧ .

عبد الرحمن زكى : موسوعة مدينة القاهرة ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) هو الأمير عابدين بك أمير الحاج المصرى ، واحد صناعى مصر العثمانية المشهورين بأعمالهم المعمارية الخالدة ، وعاش داخل القاهرة بسوقية صفية بالقرب من منطقة الزير المعلق وهى « حارة الدقاين » فى العصر العثمانى ، وتقع تلك الحارة داخل سوقية السباعين ، ودخلت تلك الحارة ضمن مساحة قصر عابدين ، بحى عابدين ، وتوفى عابدين بك فى سنة ١٠٤٤ هـ (١٦٣٤ م) .

لمزيد من التفاصيل والاستزادة انظر :

- أحمد الرشيدى : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ، تحقيق لىلى عبد اللطيف

أحمد . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠ م . ص ١٧٢ .

- إيمان محمد أبو سليم : وثائق صناعى مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى ؛ دراسة

دبلوماسية مع تحقيق ونشر . جامعة القاهرة ، كلية الآداب / قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ،

١٩٩٤ م . (رسالة دكتوراه) . ص ص ٥٠ - ٥٢ ، الملحق ص ٩٦ ، ١٠٤ .

الذى باسمه ويجاور داره ، ورصد عليه أوقافا كثيرة للصرف من ريعها عليه كما هو مبين بحجة وقفه المؤرخة فى ١١ من جمادى الأولى سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)^(١) ، وعند إنشاء الخديو إسماعيل باشا قصره ، ترك الجامع متداخلا فى حدود القصر من الجهة الشرقية .

وللقصر عدة مداخل فى أسواره المختلفة أهمهم على الإطلاق «باب باريس» (لوحة ٥٠) الذى يقع فى وسط السور الشرقى للقصر ، وقد نعت الخديو إسماعيل بهذا الاسم لأمله فى أن يستقبل فيه ملوك وأمراء أوروبا وعلى رأسهم الإمبراطورة «أوجيني» زوجة الإمبراطور نابليون الثالث فى افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ م ، ولهذا أطلق اسم «باريس» تكريما لها^(٢) .

بالإضافة إلى أن قصر عابدين من المباني التاريخية والأثرية فى القرن الثالث عشر الهجرى (١٩ م) ، إلا إنه يشتمل على ثلاثة متاحف غاية فى الأهمية .

أولا : المتحف الحربى : أول قاعات هذا المتحف هى قاعة الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، والتى خصصت لعرض الأسلحة التى أهدت لسيادته فى المناسبات الوطنية داخل جمهورية مصر العربية ، وأثناء زيارات سيادته لأقطار العالم المختلفة ، والمعروضات عبارة عن أسلحة بيضاء من سيوف وخناجر محلاه بالذهب ورقائق الفضة المزخرفة ، على بعضها كتابات لأدعية وأشعار ، وأسلحة نارية عبارة عن مسدسات ورشاشات وبنادق مزخرفة بالذهب ، وعلى رأس تلك التحف قلعة «باهلى» المهداة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ويتكون من عدة متاحف .

ويتوسط متحف الأسلحة الأول نافورة (لوحة ٥٤) ، عرض على جوانبها المختلفة بعض المدافع التاريخية وتمثيل نصفية لمحمد على باشا ، والخديو إسماعيل منشئ القصر ، والملك فؤاد الأول مؤسس هذا المتحف . وبالمتحف قسم للأسلحة البيضاء ، وآخر للأسلحة النارية بينهما ساحة سماوية (لوحة ٥٢ ، ٥٣) ، عرض بها مدافع من

(١) نشرت الزميلة الدكتور إيمان محمد أبو سليم وثائق عابدين بك ضمن رسالتها للدكتوراه . للاستزادة

انظر :

- إيمان محمد أبو سليم ، وثائق صناع مصر ... ص ص ٥٠ - ٥٢ ، الملحق ص ص ٩٣ - ١٣٥ .

(٢) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين : المتحف الحربى ، متحف هدايا الرئيس ، متحف الفضيات ، إعداد عاطف عبد الحميد غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٧ م . ص ١٠ .

طرز مختلفة بعضها صنع فى مصر فى عهد محمد على باشا وخلفائه وترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م)^(١).

يلى ذلك متحف الأوسمة والنياشين (لوحة ٥١)، ويضم قسما للمقتنيات الملكية الخاصة عرض فيه أسلحة الصيد الثمينة سجل على بعضها اسم الملك « فؤاد » ، و الملك « فاروق » والتاج الملكى ، وكلها مزخرفة بالتذهيب ومرصعة بالأحجار الكريمة ، ومزخرفة بالمينا الملونة ، ومن التحف المعروضة أيضاً الشارات الملكية التى كان يستخدمها رجال ونساء البلاط الملكى فى القصر وهى مصنوعة من الذهب المطعم بالماس ، وبالمتحف قسم آخر للأوسمة والنياشين، عرض به مجموعة رائعة من الأوسمة والنياشين والميداليات، بعضها نفذ فى مصر، والباقى صنع فى أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية^(٢).

يلى ذلك متحف هدايا الرئيس حسنى مبارك (لوحة ٥٥) ، وخصص هذا المتحف لعرض الهدايا التى تلقاها الرئيس محمد حسنى مبارك فى المناسبات والأعياد الوطنية المختلفة ، وكذلك التى أهديت له خلال جولاته فى أقطار العالم . وقد عرضت هذه التحف بقاعات المتحف تبعا للجهات المانحة لتلك التحف ، فمنها هدايا الجيوش المصرية ، وهدايا الكليات العسكرية، وهدايا هيئات الشرطة، وهدايا الجامعات والكليات المصرية المختلفة ، وهدايا المحافظات ، والهيئات والجامعات الدينية الإسلامية ، والهيئات والأندية الرياضية، والمؤسسات الفنية والثقافية ، والمؤسسات الصحفية ودور النشر ، والأحزاب والجامعات الأهلية والأفراد ، فضلا عن هدايا الهيئات والحكومات العربية والأجنبية ، بالإضافة إلى مبيعات للرئيس مبارك من الأفراد والمنظمات من جميع أرجاء الجمهورية^(٣).

ويوجد متحف خاص بالفضيات ، خصص لعرض نفائس أسرة «محمد على باشا» من فضيات وصينى وكريستالات وجالييه ، وتم تطوير القاعات وتزويدها بخزانات عرض ونظام للإضاءة والتكييف والتأمين بما يتناسب مع المعروض من المقتنيات الفريدة ، مما يضع المتحف فى المتاحف الحديثة من حيث أسلوب العرض والتقنية الحديثة فى نظام الإضاءة والتهوية وأمن وسلامة المتحف^(٤).

(١) المجلس الأعلى للآثار : متاحف قصر عابدين ، ص ص ١٢ - ١٦ .

(٢) المرجع نفسه . ص ص ١٦ - ١٨ .

(٣) المجلس الأعلى للآثار : المرجع السابق . ص ص ١٩ ، ٢٠ .

(٤) المرجع نفسه . ص ص ٢١ - ٢٦ .

متحف قصر المنيل

Manial Palace Museum

يقع

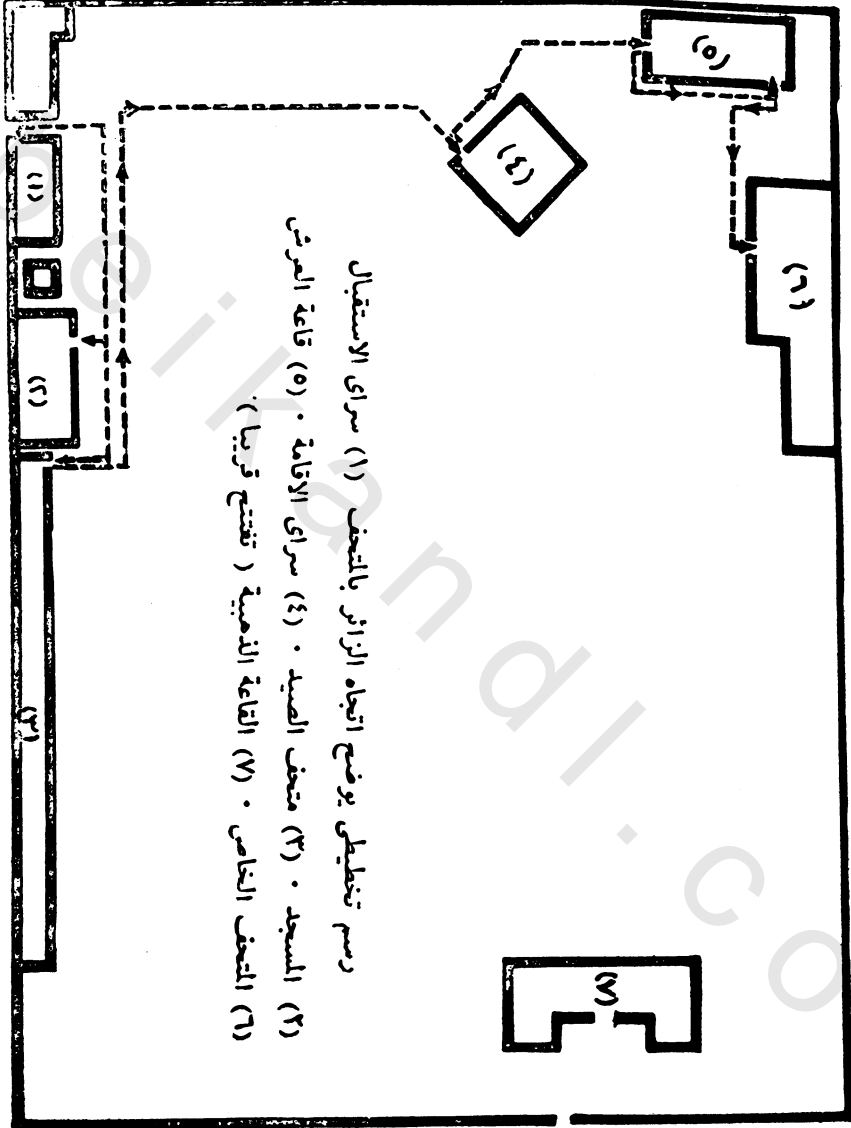
هذا المتحف فى جزيرة منيل الروضة بالقاهرة (شكل ٣٨) ، وهو قصر الأمير محمد على توفيق (لوحة ٥٦) ، شقيق الخديوى عباس حلمى الثانى ووالدته السيدة أمينة هانم ابنة الأمير محمد الهامى باشا ابن الخديو عباس باشا الأول. وولد منشئ هذا القصر عام ١٨٧٥ م ، وتوفى خارج مصر عام ١٩٥٤ م ، ودفن بمقابر الأسرة المالكة بمنطقة

الدراسة بالقاهرة . واشتهر بميوله ولعه بالفنون الإسلامية ، وكان من هواة تربية الخيول العربية ذات الأنساب العربية العريقة ، وكان الأمير محبا للسفر والتجوال حول العالم ، وعين الأمير محمد على وصيا على العرش بعد وفاة عمه الملك «فؤاد الأول» عام ١٩٣٦م ، وحتى تولى ابن عمه الملك «فاروق الأول» حكم مصر (٣٦ - ١٩٥٢ م) فى ذات العام ، ونصب وليا للعهد حتى أنجب الملك فاروق ابنه الأمير أحمد فؤاد عام ١٩٥١ م^(١) .

اشترى الأمير محمد على أرض هذا القصر من أحد الأجانب ، وبدأ تشييده فى ١٩٠١ م ، مبتدئاً بسراى الإقامة (لوحة ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) ، ثم توالى بناء باقى السرايات ، والأقسام المختلفة للقصر ، وتبلغ مساحته الكلية ١٦١٧١١ م^٢ ، منها ٥٠٠٠ م^٢ مساحة الأبنية ، ٣٤٠٠٠ م^٢ لحديقة القصر ، والطرق الداخلية ومنشآت الخدمة تبلغ مساحتها ٢٢٧١١ م^٢ ، ويحيط بالقصر سور ضخمة من جهاته الأربع ، وشيد على طراز أسوار حصون عصور القرون الوسطى ، وهو مبنى من الحجر الجيرى ، ومكسو بقطع مستطيلة مسنمة من الحجر الرملى الشديد الصلابة ، ويوجد بالسور فى الجهة الشمالية شرفات للحراسة^(٢) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على ، تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٦ م . دون ترقيم .

(٢) محمود كامل حسين زيات ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩ م . ص ٢ .



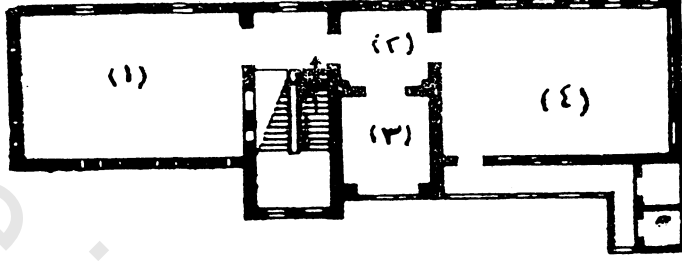
شكل (٣٨) : مسقط أفقي عام لمتحف قصر المنيل بالقاهرة

ويتكون القصر من مدخل القصر ، وسراى الاستقبال ، وبرج الساعة (لوحة ٥٦) ، والسبيل ، والمسجد (لوحة ٦١ ، ٦٢) ، ومتحف الصيد (لوحة ٦٣) ، وسراى الإقامة (لوحة ٦٤ - ٦٧) ، وسراى العرش (لوحة ٦٨ ، ٦٩) ، ومتحف الخاص ، والقاعة الذهبية الفريدة ، والحديقة النادرة من نوعها فى مصر^(١) .

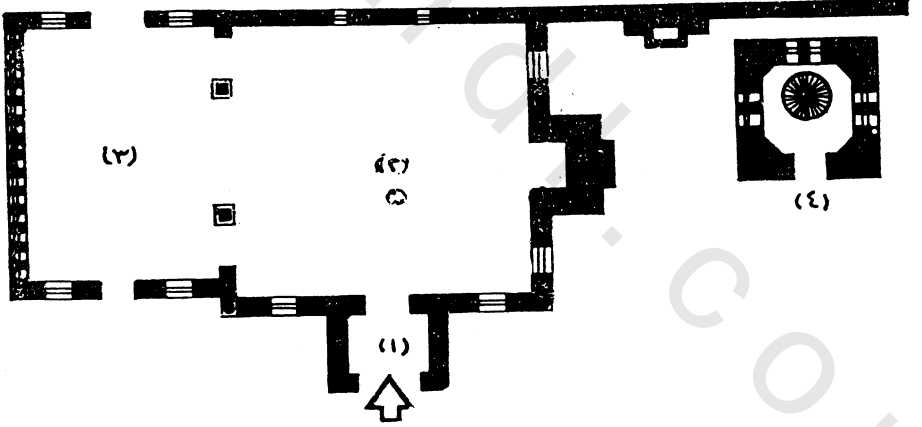
تصميم المدخل الرئيس للقصر يشبه واجهات مداخل المساجد والمدارس الإيرانية فى القرن ٨ هـ (١٤ م) وعلى جانبى المدخل برجين على هيئة مباهر المآذن، الفاطمية والأيوية ، ويفضى المدخل إلى بهو المدخل^(٢) الذى يعلوه سراى الاستقبال المخصصة لضيوف القصر الرسميين (شكل ٣٩) ، ومدخل هذا السراى إلى يمين الداخل مباشرة من المدخل الرئيس ، والمدخل لسراى الاستقبال معقود بعقد يشبه حدوة الفرس ، يغلق عليه باب خشبى مصفح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ المزخرف بشكل « البخارية » ومزخرف بالرسوم النباتية والحيوانية والطيور . ويتكون السراى من طابقين ، الطابق الأول يشتمل على : حجرة التشريفات ، وحجرة استقبال كبار المصلين ووسائل نقل الحركة إلى الطابق العلوى (السلم) ، والطابق الثانى يشتمل على القاعة الشامية ، والتى سميت بهذا الاسم نسبة لأن جميع جدرانها وسقفها مغطاة بخشب جلبه الأمير من بيت « العظم » الأثرى بسوريا الذى يؤرخ فى ١٨٠١ هـ (١٦٧٠ م) ، وإلى يمين القاعة نجد حجرة أخرى صغيرة مخصصة لجلوس الحريم اللاتى يحضرن مع ضيوف الأمير ، ويوجد بنفس الطابق قاعة مغربية الطراز^(٣) .

ويقع بين سراى الاستقبال والمسجد (شكل ٤٠) برج الساعة ، بناه الأمير على نمط الأبراج ببلاد الأندلس والمغرب ، ووضع الأمير محمد على بهذا البرج ساعة عقاربها

-
- (١) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
 - (٢) محمود كامل حسين زيان ؛ كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٣ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .
 - (٣) محمد كامل حسين زيان ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل ، ص ٤ - ٨ .
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٣٩) : مسقط أفقى لسراى الاستقبال



شكل (٤٠) : مسقط أفقى لمسجد القصر ومثلته

(متحف قصر المنيل بالقاهرة)

على شكل ثعبانين ، يلى ذلك السبيل ملاصقا للصور الشمالى للقصر ؛ نفذه الأمير من لونى الحجر الجيرى والحجر الرملى ، فخرج بسيطا رائعا ، ويعلوه رفرف خشبى مغطى بقراميد من الفخار ، وأسفله عقد مفصص من الحجر الجيرى محاط بشريط عليه زخرفة كتابية عبارة عن كلمة « زمزم » مكررة على كوشى القصر كلمتى محمد وعلى^(١) .

يلى ذلك المسجد (شكل ٤٠) (لوحة ٦١ ، ٦٢) ، ويعد تحفة معمارية وزخرفية بالرغم من صغر حجمه . وللمسجد كتلة مدخل مستطيلة الشكل وتعلو سطحه ، كما أنها تبرز على المبنى ، وكتلة المحراب على شكل عقد مدبب أسفله مربع من بلاطات القاشانى ، وباب المسجد من الخشب المصنح بالنحاس المؤكسد المشغول بالتفريغ والزخارف النباتية والهندسية ، ويتكون المسجد من بلاطين يفصلهما عمودان رشيقان من المرمر ، ويغطى جدران المسجد بلاطات قاشانى ذات زخارف نباتية باللونين الأزرق والكحلى على أرضية بيضاء ، وبجوار المحراب ، المنبر الذى يتكون من ثلاث درجات تنتهى بجلسة الخطيب ، وجميع زخارفه مذهبة بما فى ذلك قرص وأشعة الشمس التى تزخرف ظهر المقعد . والسقف زخرف بزخارف مذهبة ، وغشيت النوافذ بالحصص المعشق بالزجاج الملون^(٢) .

يأتى بعد ذلك متحف الصيد (شكل ٤٣) ، وهو عبارة عن ممر طويل ملاصق للصور الشمالى ويطل على الحديقة بفتحات على شكل عقود (لوحة ٦٣) ، وتم تحويل هذا الممر ليناسب عرض المقتنيات التى جمعها من قصور واستراحات الملك «فاروق» والأمير «يوسف كمال» اللذين عرفا بحبهما للصيد ، وقد تم الانتهاء من العمل فى هذا المتحف ، وافتتح للجمهور عام ١٩٦٣ م ، أى أنه أضيف للقصر بعد وفاة الأمير بسنوات طويلة^(٣) .

(١) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤ - ٨ .

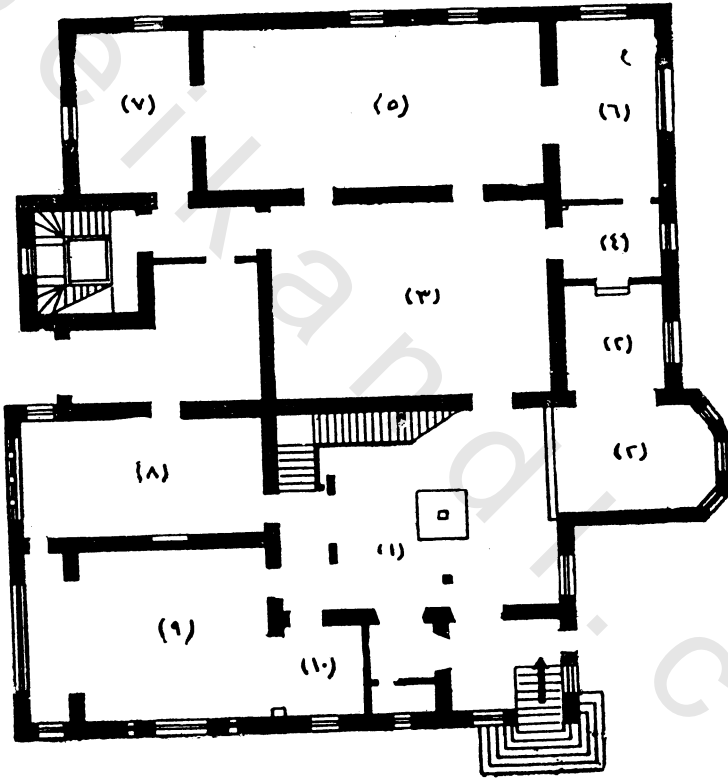
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ٩ .

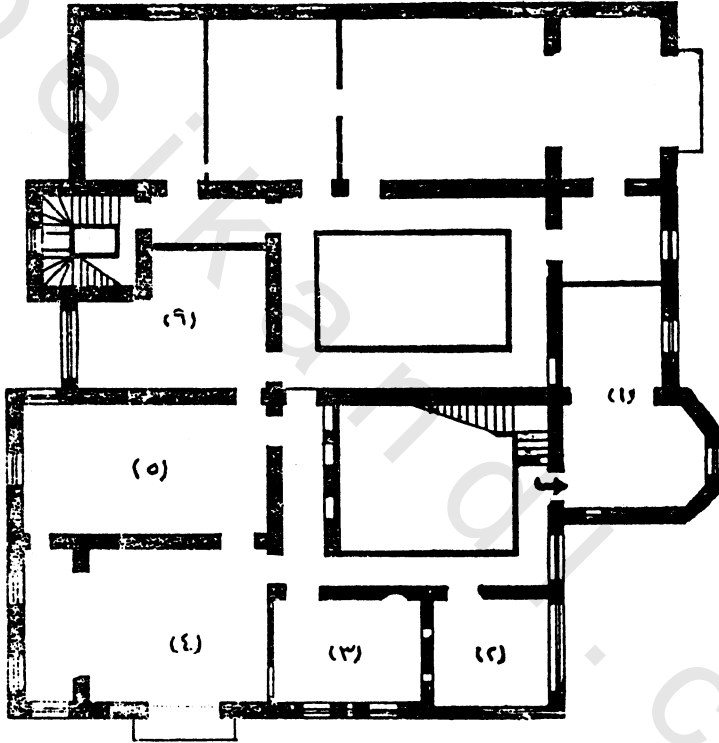
- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

(٣) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ١١ - ٢٧ .

- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



شكل (٤١) : مسقط أفقى للدور الأرضى بسرارى الإقامة بمتحف قصر المنيل



شكل (٤٢) : مسقط أفقى للدور الاول من سراى الإقامة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك سراى الإقامة (شكل ٤١ ، ٤٢) ، وهو أقدم منشآت القصر (لوحة ٦٤ - ٦٧) ، ويتكون من طابقين ، وتوجد على يسار الداخل اللوحة التأسيسية بالقصر وهى منفذة بطريقة الكوفى المربع الأبيض والأسود بخط هندسى ونصها : « أنشأ هذا القصر دولتو البرنس محمد على باشا سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) » . ومدخل هذا السراى من الخشب المصفتح بالنحاس المؤكسد على الطراز المملوكى والمكفت بالذهب والفضة ، ومزخرف بزخرفة التوريق (أربيسك) ، يلى ذلك بهو النافورة^(١) على الطراز الأندلسى ، تتوسطه القاعة ، وأرضية القاعة مكسوة بالرخام الملون ، والسقف محلى بسدائب من الخشب الرفيع تحصر بينها حشوات منفذة بزخارف هندسية يتوسطها شخصيخة مثمثة الأضلاع محمولة على مقرنصات مذهبة ، وبكل ضلع من أضلاع الشخشيخة نافذة من الزجاج الملون المعشق بالخص . يلى ذلك الشكمة ثم بهو المرايا (لوحة ٦٧) ، فحجرة الحريم ، فالصالون الأزرق (لوحة ٦٦) ، فمكتب الأمير ومكتبته ، فحجرة الطعام (لوحة ٦٥) ، فصالون الصدف ، ثم حجرة المدفأة (لوحة ٦٤) . . . يلى ذلك الطابق العلوى ، وتصل إليه عبر سلم من الخشب له « درابزين » من خشب الجوز الهندى لنصل إلى حجرة المجوهرات فالحجرة العربية ، ثم حجرة نوم الأمير ، ثم حجرة نوم الوصيصة ، ثم الشرفة المطلة على قاعة المرايا^(٢) .

يأتى بعد ذلك سراى العرش (شكل ٤٥ ، ٤٦) ، وهو مصمم على الطراز العثمانى المعروف باسم الكشك (لوحة ٦٨ ، ٦٩) ، ويتكون من طابقين ، الأول خصص لقاعة العرش ، ولها باب من الخشب تبرز منه زخرفة تشبه إكليل الغار على دفتيه ، ويعلوه لوحة مكتوب عليها نص من القرآن الكريم ﴿ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ ، وفى صدر القاعة كرسى العرش (لوحة ٦٩) يعلوه الساج الملكى وخلفه صورة محمد على الكبير وعلى جانبيه كرسيان ، والثلاثة كراسى على (لوحة ٦٨) منصة خشبية مغطاة بسجادة . وملئت هذه القاعة بصور حكام مصر من أسرة محمد على (١٢٢٥ - ١٢٦٥ هـ)

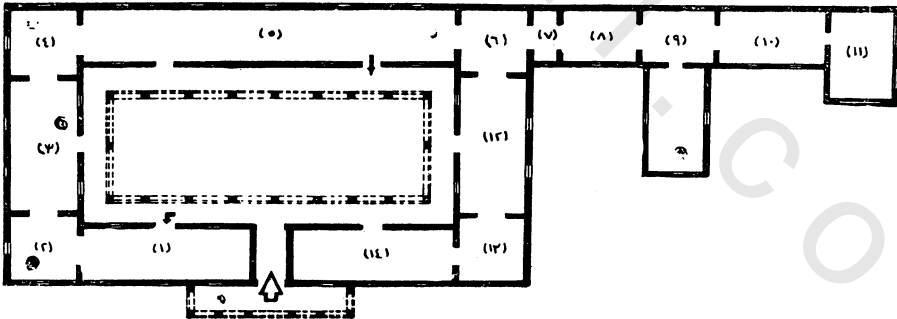
(١) سُمى بذلك لوجود نافورة من الألبستر .

(٢) محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٢٨ - ٤١ .

- المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .



(شكل ٤٣) : مسقط أفقى لمتحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة



(شكل ٤٤) : مسقط أفقى للمتحف الخاص بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

(١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) ، فإبراهيم باشا ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) ثم عباس باشا الأول ١٢٦٥ - ١٢٧١ هـ (١٨٤٩ - ١٨٥٤ م) ، ثم محمد سعيد باشا ١٢٧١ - ١٢٨٠ هـ (١٨٥٤ - ١٨٦٣ م) ، فالخديو إسماعيل ١٢٨٠ - ١٢٩٧ هـ (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) ، فالخديو محمد على توفيق ١٢٩٧ - ١٣١٠ هـ (١٨٩٢ - ١٨٩٢ م) ، يلى ذلك الطابق العلوى حلمى الثانى ١٣١٠ - ١٣٣٣ هـ (١٨٩٢ - ١٩١٤ م) ، يلى ذلك الطابق العلوى ويوجد به حجرة الأوبيسون^(١) ثم قاعاتان شتويتان مسقوفتان من الخشب المزخرف بزخارف نباتية وهندسية مذهبة على طراز « الركوكو » التركى^(٢) .

يلى ذلك المتحف الخاص (شكل ٤٤) بالقصر الذى يحتوى على خمس عشرة قاعة ، خصصت الأولى للمخطوطات النادرة ، والثانية للأدوات الكتابية والثالثة للنسيج والمجوهرات ، والرابعة للسلاح ، والخامسة للمتحف المنقولة من السجاد والمكايل . . . إلخ ، والسادسة للزجاج ، والسابعة للسجاد ، والثامنة للملابس التركية للسيدات ، ومن التاسعة إلى الخامسة عشرة لباقى أنواع التحف المنقولة من خزف ورخام ومعادن وصينى^(٣) .

يأتى بعد ذلك القاعة الذهبية (لوحة ٧٠ ، ٧١) ، وهى قريبة للمدخل الثانى للقصر بجوار السور الغربى للقصر ، ويطلق عليه صالون الوصايا ، وسميت بذلك لأن جميع جدرانها وسقفها نفذت زخارفها بالتذهيب ، ونصل إليها عبر سلم من الرخام يؤدى إلى شرفة كبيرة تطل على السلم بعقود تحملها أعمدة رشيقة ، وللقاعة نوافذ من الزجاج تطل على الشرفة . ويلحق بالقاعة قاعتان ؛ الأولى بالجهة الجنوبية الشرقية والثانية بالجهة الشمالية الشرقية^(٤) .

(١) سميت بذلك لتغطية الجدران بنسيج الاوبيسون المصنع فى فرنسا وعليه مناظر طبيعية من مصر مثل الأهرامات والنيل وجنوب مصر . انظر ،

المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على ، تأليف عاطف غنيم . القاهرة ، المجلس ، ١٩٩٥ م . دون ترقيم .

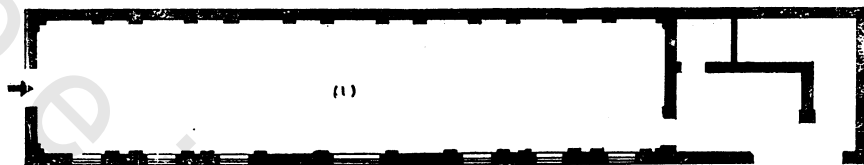
(٢) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

- محمود كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح الليثى : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٤٢ - ٥١ .

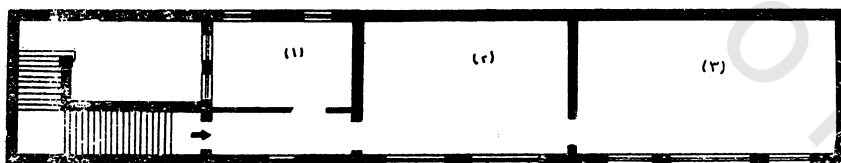
(٣) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على . دون ترقيم .

- محمد كامل حسين ، كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٥١ - ٥٣ .

(٤) نفس المرجع والصفحة .



شكل (٤٥) : مسقط أفقى للدور الأرضى من قاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة



شكل (٤٦) مسقط أفقى للدور الاول لقاعة العرش بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

يلى ذلك حديقة القصر ، وهى حديقة فريدة فى نوعها ، وتعد متحفا نباتيا نادراً لوجود أنفس النباتات المزروعة فى تلك الحديقة ، والمتحف بحق تحفة معمارية نادرة يستحق أكثر من ذلك^(١) .

(١) المجلس الأعلى للآثار : قصر الأمير محمد على .. دون ترقيم

- محمد كامل حسين ؛ كوثر أبو الفتوح : دليل متحف قصر المنيل . ص ص ٥١ - ٥٣ .

متحف الشرطة

Police National Museum

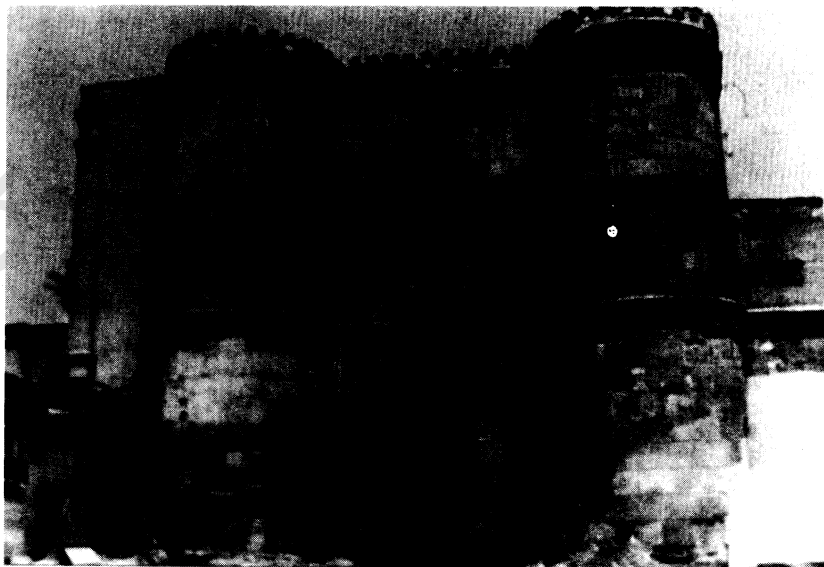
يقع

هذا المتحف (شكل ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي ٥٧٩ هـ (١١٧١ م) ضمن مجموعة المتاحف الموجودة داخل القلعة ، والزائر للقلعة يستطيع أن يلم بالعمارة الحربية والمدنية والدينية والمتحفية على مختلف العصور ، إذ يوجد قلعة صلاح الدين الأيوبي كعمارة حربية ، وجامع الناصر محمد بن قلاوون (٧٣٥ هـ / ١٣٣٥ م) وجامع سليمان باشا المعروف بجامع سارية الجبل (٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م) وجامع أحمد كتخدا العزب (١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م) وجامع محمد على باشا الشهير (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م) باعتبارها من العمارة الدينية ، والعمارة المتحفية متمثلة في المتحف الحربي ، ومتحف قصر الجوهرة ، ومتحف الشرطة القومي ، ومتحف المركبات الملكية ، ومتحف المضبوطات الأثرية ، والعمارة المدنية متمثلة في قصرى الحريم (١٢٤٢ هـ / ١٨٢٧ م) والجوهرة (١٢٢٩ هـ / ١٨٨٤ م) لمحمد على باشا فى القلعة وباعتبارهما قصرين ومتحفين فى آن واحد .

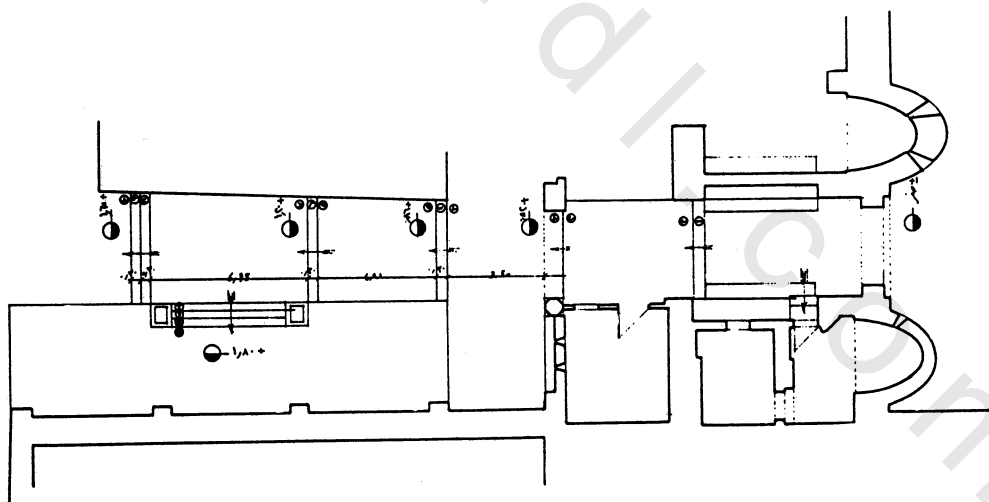
ويعد موقع متحف الشرطة من المواقع التاريخية بالقلعة حيث توالى عليه الأحداث التاريخية من العصر المملوكى حتى العصر الحديث فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، منذ نقل مقر الحكم من القلعة إلى وسط القاهرة فى قصر عابدين أيام الخديو إسماعيل سنة ١٢٩٠ هـ (١٧٨٢ م) ، ويظل هذا الموقع على ميدان الرميلى ، وسوق الخيل والاسطبلات السلطانية ومدينة القاهرة والجيزة ، ولا زال هذا الموقع الفريد يشهد بعظمة مصر خلال تلك الفترة من تاريخنا العظيم ^(١) .

ويبدأ المتحف من بوابة العلم ، متجها إلى جهة اليمين حيث يوجد متحف سجن

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومي . القاهرة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ .



صورة تبين برجى مدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٤٨) : مسقط أفقى لمدخل متحف الشرطة القومى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

القلعة ، ثم يساراً إلى الجناح الثانى للسجن كممثل لسجون العصور الوسطى والحديثة ، ثم متحف مركبات الشرطة التاريخية ، يليه مدخل الحديقة المتحفية التى تطل على مبنى المتحف الرئيسى ، وحفائر القصر الأبلق ، ومن ثم ينقسم المتحف إلى خمسة أقسام هم :

أولاً : عرض الزنزانات (شكل ٥٠) : كانت هذه السجون تستعمل للمسجونين السياسيين ، واتخذ الرئيس محمد حسنى مبارك قراراً بتحويل هذا السجن ليكون متحفاً يعرض فيه أنواع السجون فى العصور (المملوكى - العثمانى - محمد على - الحديث والمعاصر) ، وكذلك عمل نموذج مجسم لعملية العقاب بالجلد^(١) .

ثانياً : عرض المطافئ (شكل ٥١) : خصص متحف ملحق خاص لعرض عربات الإطفاء التى كانت تعمل بالقاهرة فى عام ١٧٧٦ م ، وأخرى فى عام ١٨٨٥ م ، فضلاً عن عرض بعض احتياجات الدفاع المدنى^(٢) .

ثالثاً : قسم القضايا : خصص لأهم القضايا التى شغلت الدولة من أعمال التخريب الداخلى ، حيث يُعرض نموذج لسيارة ممن كان يستخدم فى هذا الشأن^(٣) .

رابعاً : الحديقة المتحفية : استخدمت ساحة العلم كحديقة متحفية لعرض مجموعة من القطع الأثرية الصالحة للعرض المكشوف من الآثار الإسلامية^(٤) .

خامساً : المتحف الرئيسى : وقد تقرر أن يتم العرض المتحفى للمقتنيات تبعاً للتسلسل التاريخى ، حتى يمكن للزائر أن يتتبع التطور التاريخى لجهاز الشرطة على مر العصور ، فخصصت القاعة الأولى للشرطة فى مصر الفرعونية ، والقاعة الثانية للشرطة فى مصر الإسلامية ، والقاعة الثالثة خصصت لعرض نموذج مجسم يمثل كفاح الشرطة ضد الاستعمار فى معركة ٢٥ من يناير سنة ١٩٥٢ م بالإسماعيلية ،

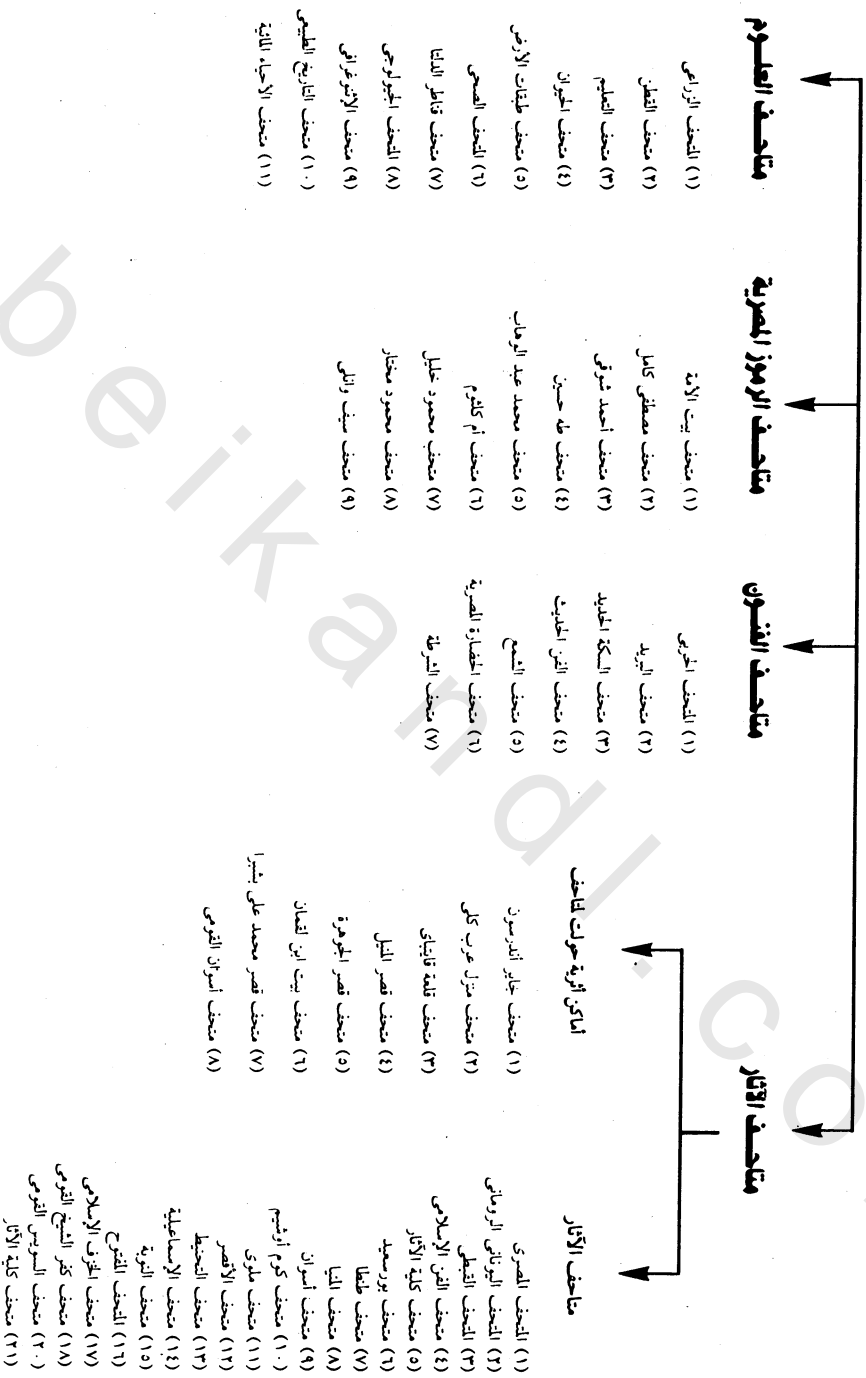
(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار المصرية : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

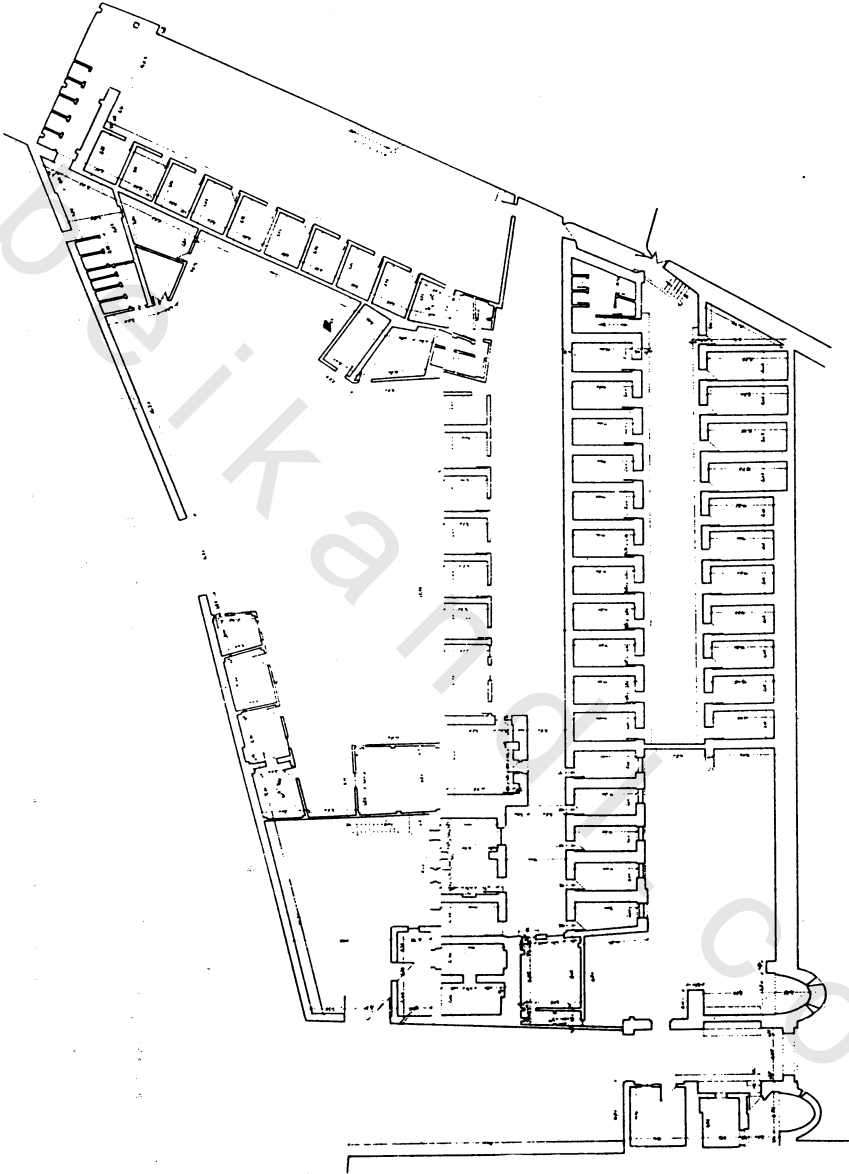
(٢) المرجع نفسه . دون ترقيم .

(٣) المرجع نفسه . دون ترقيم .

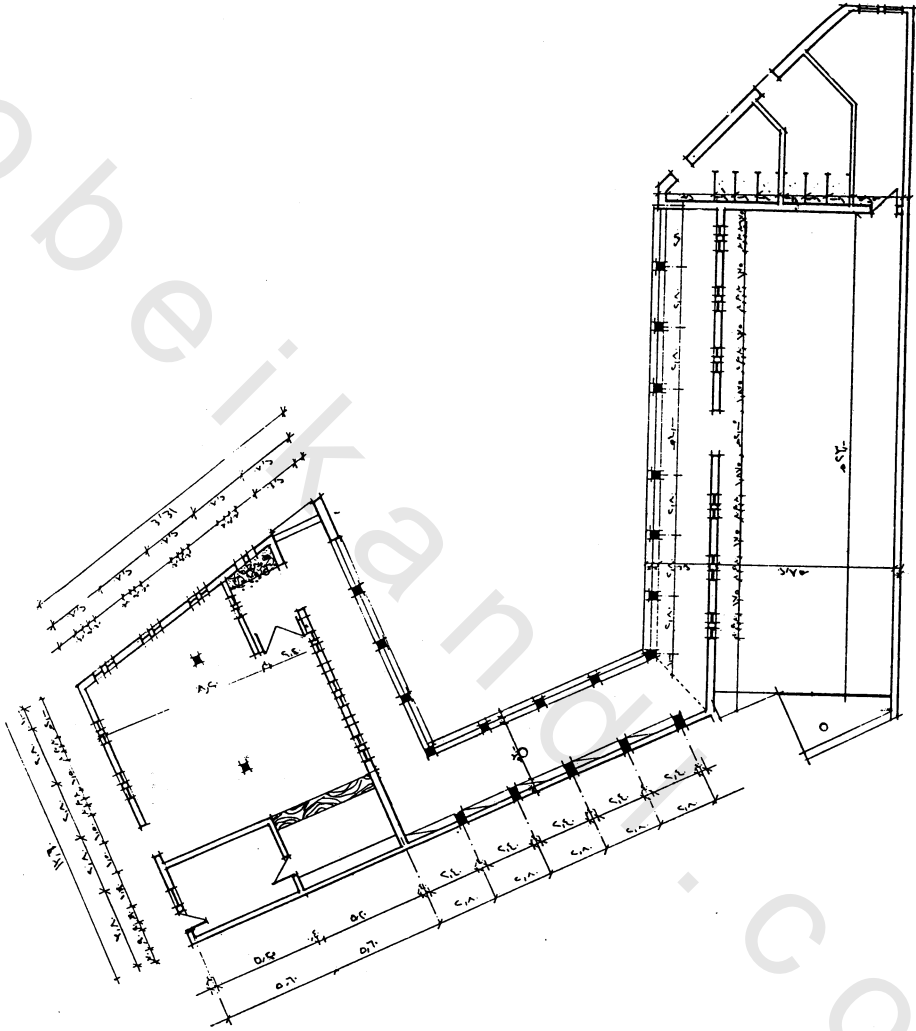
(٤) المرجع نفسه . دون ترقيم .

أنواع المتاحف في مصر

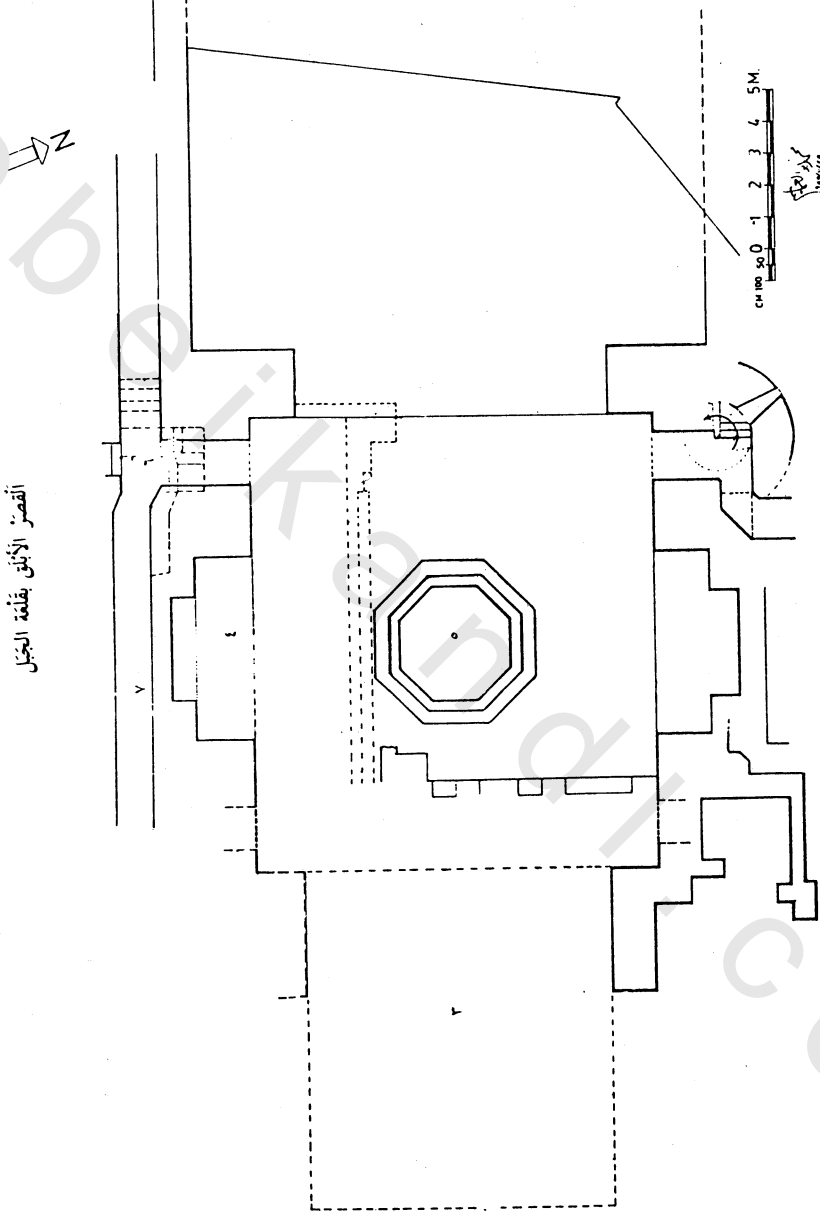




شكل (٥٠) : مسقط أفقى لسجن القلعة بمتحف الشرطة القومى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٥١) : مسقط أفقى لقاعة مركبات الإطفاء التاريخية ، وموقع الكافتريا بمتحف الشرطة القومى ، بقلعة صلاح الدين بالقاهرة



شكل (٥٢) : مسقط أفقى لقاعة القصر الأبلق بموقع متحف الشرطة القومى
بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

والقاعة الرابعة خصصت لعرض أهم قضايا الاغتيالات السياسية، والقاعة الخامسة لعرض أهم القضايا والجرائم المشهورة بالصور والوثائق والأسلحة التى استخدمت فيها ، والقاعة السادسة لعرض قضايا التزوير والتزييف ، مع عرض نماذج من العملات المزيفة والآلات المستخدمة فيها ، والقاعة السابعة لعرض الأسلحة المختلفة وأنشطة الشرطة . وعرض فى البهو الرئيسى تماثيل بملابس الشرطة من العصر المملوكى والعثمانى ومحمد على باشا والحديث بأسلحتهم المختلفة بالإضافة إلى عرض عام لبعض أنشطة الشرطة^(١) .

وملحق بهذا المتحف قاعة رئيسية من العصر المملوكى ، وهى قاعة القصر الأبلق التى كشفت عنها حفائر هيئة الآثار بقلعة صلاح الدين بالقاهرة (شكل ٥٢) .

(١) وزارة الداخلية / هيئة الآثار : متحف الشرطة القومى . دون ترقيم .

متحف الجزيرة بالقاهرة

GUEZIREH MUSEUM

افتتح

افتتح متحف الجزيرة للجمهور والزيارة فى ٢٨ من محرم سنة ١٣٧٧ هـ (٢٥ من أغسطس ١٩٥٧ م) ، ويضم المتحف بين جنباته مجموعة نادرة من التحف واللوحات الفنية والتماثيل التى آلت إلى المتحف من قصور الأسرة العلوية إثر مصادرتها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م . وأغلق المتحف أبوابه أمام الزوار أثناء عدوان ١٩٦٧ م ، للحفاظ على تلك المقتنيات الفنية ، فتم رفع تلك التحف من العرض ، ووفرت لها وسائل الحماية والأمن ، حتى كانت حرب ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، فأعيد افتتاح هذا المتحف مرة أخرى فى احتفالات ثورة ٢٣ من يوليو سنة ١٩٧٥ م .

ويعتبر متحف الجزيرة من أهم المتاحف للتذوق الفنى ، ليس فى جمهورية مصر العربية فحسب ، بل فى بلدان الشرق الأوسط أجمع ، بيد أن المتحف يضم مجموعة رائعة من الزجاج البوهيمى ذى الطابع الشرقى ، والتى صنعت خصيصا لأفراد أسرة محمد على فى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، ومجموعة أخرى من الزجاج الأثرى الإسلامى ، والرومانى صناعة مصر ، ومجموعة من خزف الرقة ، ومجموعة من التحف المعدنية ، ومجموعة من الخزف التركى ، ومجموعة أخرى من البورسلين الصينى ، ومجموعة من النسيج الأثرى^(١) الإسلامى والقبطى والسجاد والجولان الفرنسى التى ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م) .

كما يضم المتحف مجموعة من اللوحات الفنية لمشاهير الفنانين العالميين مثل : دموى الكس ، تدرشيلى جان ، برست فاييا ، شارل فرينه ، وفرير شارل ، ورينوار ،
(١) وزارة الثقافة / الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . القاهرة ، الإدارة ، ١٩٧٥ م ، دون ترقيم .

ومانيه ، وهاربية ، رينيه هيس ، ويس جابريل ، وفاك جون ، وغيرهم كثيرين ... وتنتمى هذه المجموعة إلى المدرسة الفرنسية ، والإنجليزية ، والفلمنكية ، والإيطالية ، ويتميز هذا المتحف بوجود ست لوحات من التصوير من القرن ١١ هـ (١٧ م) . ويضم المتحف أيضاً مجموعة من التماثيل البرونزية والرخامية لمشاهير الفنانين أمثال : رودان ، وبورديل ، وكاربو ، وديبوا ، وديجاس ، وكلوزيل ، وآخرين .

ويشتمل المتحف اثنتى عشرة قاعة ، ضمت عديد من التحف الفنية ، وروعى فى المتحف أساليب العرض الجيدة والحديثة التى تبرز المعروض ، ففى مدخل المتحف عرضت مجموعة من الزجاج البوهيمى التى صنعت خصيصاً لأفراد الأسرة العلوية والتى ترجع إلى القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، وهى عبارة عن مجموعة من الكؤوس والقنينات البللورية عليها رسومات بالقطع والتذهيب والمينا الملونة ، ويحمل أحد هذه التحف صورة لشاه إيران ، ومجموعة من السلاطين مكتوب عليها مكة المكرمة ما شاء الله ، كما يوجد كوين عليهما صورة لمحمد على^(١) ... إلخ .

يلى المدخل القاعة الأولى التى عرض فيها مجموعة من الزجاج الأثرى الإسلامى المموه بالمينا من صناعة مصر من القرن ٥ هـ (١١ م) حتى القرن ١٢ هـ (١٨ م) ، ومجموعة من الزجاج الغربى من صناعة فرنسا من القرن ١٣ هـ (١٩ م) ، تقليد التحف الإسلامية عبارة عن مشكاوات وقنينات وأوانى وزهريات وقناديل وقماقم .

وخصصت القاعة الثانية لعرض مجموعة من خزف الرقة ترجع إلى القرن ٧ هـ (١٣ م) ، وهى عبارة عن قدور وكراسى وحوامل قلل وجزات وأباريق . كما عرض بنفس القاعة مجموعة من الزجاج الرومانى صناعة مصر عبارة عن أوانى وقنينات وزهريات وأساور عليها كمخ شديد .

والتحف المعدنية كانت من نصيب القاعة الثالثة من صناعة الموصل من القرن ٧ هـ (١٣ م) ، وأخرى من صناعة مصر ، وتلك المجموعة عبارة عن صوانى وكؤوس

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

وأباريق وعلب وقناديل وشمعدانات ومباخر ومسارج ومحمصة بن ومقصات ... إلخ .

وتتمتع المتحف بعرض مجموعة كبيرة من الخزف عرضت **بالقاعة الرابعة** عبارة عن مشكاوات وزهريات وأوانى وأطباق وبلاطات وقلل وأباريق وسلطين وزمزميات وقماقم متعددة الألوان والزخارف من صناعة وعصور بلاد مختلفة ، فمنها خزف إغريقى يرجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد ، وخزف إيرانى يرجع إلى القرن ٧ - ١٢ هـ (١٣ - ١٨ م) وخزف مصرى إسلامى يرجع إلى القرن ٨ هـ (١٤ م) ، وخزف رودس يرجع إلى القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، وخزف كوتاهية من آسيا الصغرى (تركيا) يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) ، وخزف من صناعة دمشق يرجع إلى القرن ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) وخزف بخارى يرجع إلى القرن ١٢ هـ ^(١) (١٨ م) .

أما **القاعة الخامسة** فتصدرها مجموعة من الفтарين تحتوى على عدد من خزف البورسلين الصينى ونسيج قبطى وإسلامى . والقاعة السادسة عرضت بها مجموعة نادرة من السجاد الأثرى صناعة إيران وأصفهان وآسيا الصغرى وخراسان وسمرقند ، وسجاجيد الصلاة صناعة آسيا الصغرى ، ثم قطع من النسيج الجوبلان صناعة بلجيكا ، فعرضت أيضاً فى نفس القاعة فازات السيفر مزخرفة بمناظر طبيعية ، وعلى إحداها زخرفة تمثل معركة حربية ^(٢) .

أما اللوحات الزيتية والتصوير فعرضت فى المتحف من **القاعة السابعة حتى القاعة الثانية عشر** فعرضت ، ورتبت حسب المدارس الفنية ، فضم المتحف مجموعة من اللوحات ذات قيمة فنية وتاريخية ترجع إلى القرن ١١ هـ (١٧ م) ، ومكونة من

(١) تم تزويد متحف الخزف الإسلامى بعدد (١٥٠) مائة وخمسين تحفة من الخزف لعمل متحف نوعى للخزف الإسلامى افتتح حديثا بقصر الأمير عمرو إبراهيم المنشأ فى سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ م) بالزمالك . انظر :

- وزارة الثقافة : متحف الخزف الإسلامى . القاهرة ، صندوق التنمية الثقافية ، ١٩٩٨ م ، دون ترقيم .

(٢) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

ست لوحات ، فىلى ذلك المدرسة الفرنسية التى عنيت بالاتجاه الكلاسيكى فى التصوير من حيث تناسق الألوان والهدوء ممثلا فى لوحة بورترية أزور لابلان للفنان أنجر « جان أوجست - دومنيك أنجر » (١٧٨٠ - ١٨٦٧ م) أكبر رسامى عصره ورأس المدرسة النيوكلاسيكية ، فىليه الاتجاه الرومانتيكى فى التصوير ممثلا فى أعمال الفنان ديلاكروا « فرناند فيكتور أوجين » (١٧٩٨ - ١٨٦٣ م) ، فأعمال الفنان تيودور وروسو (١٨١٢ - ١٨٦٧ م) ، وكورو ، وجوستاف كوربيه (١٨١٩ - ١٨٧٧ م) ، ولوحات الفنان كلود مونييه (١٨٤٠ - ١٩٢٦ م) ، ولوحات الفنان ديغا ، وانتهاءً بلوحة الفنان أوجست رينوار^(١) (١٨٤١ - ١٩١٩ م) .

ثم تلى ذلك المدرسة الفرنسية فى الشرق ، وهم مجموعة الفنانين الذين رافقوا نابليون فى الحملة الفرنسية إلى مصر ، التى نشرت أعمالهم فى كتاب وصف مصر ومنهم تيودور فرير (١٨١٤ - ١٨٨٢ م) ، والفنان بورتل ، والفنان ألبير ماركيه ، والفنان فرير شارل ، والفنان تيسو^(٢) .

ثم تأتى المدرسة الفلمنيكية ، وتضم المدرسة الهولندية والمدرسة البلجيكية ، يلى ذلك المدرسة الإنجليزية التى تعرض لوحات مرسومة بالألوان المائية ومن أشهرهم الفنان فلديخ كوبلى وكوليبرتوماس ، ولوحات مرسومة بالألوان الزيتية ، ومن أعلام هؤلاء الفنانين كونستابل والفنان بونينجتون ، والفنان جنسبورج ، والفنان سيسلى . فىلى ذلك المدرسة الأمريكية ، فالمدرسة الإيطالية^(٣) .

وبهذا يعتبر هذا المتحف من أهم المتاحف فى مصر ، ويجب أن يحرص الزوار على زيارته ولا سيما المصريين منهم لرفع مستوى التذوق الفنى لديهم .

(١) الإدارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف : متحف الجزيرة . دون ترقيم .

(٢) نفس المرجع .

(٣) نفس المرجع .